وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية – قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

الصورة الهوامية لدى الأم المنجبة للبنات من خلال الإنتاج الإسقاطي

دراسة ميدانية لثلاث حالات في دائرة فوغالة ولاية بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالب(ة) :

بوعبيد منيرة

إشراف الأستاذ(ة) :

مليوح خليدة

السنة الجامعية: 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله حمدا كثيرا على عونه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع فالشكر و الثناء لله من قبل و من بعد .

قال الله تعالى :" لئن شكرتم لأزيدنكم "سورة ابراهيم الأية 7 .
إلى التي منحتني بكل اخلاص جل عاطفتها ... فكان الينبوع الصافي الذي لا ينضب من التضحية و العطاء ...**أمي الحبيبة** .

إلى من علمني العطاء دون انتظار و افتخار أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار...**أبي الغالي** .

كما أتقدم بالشكر الخاص للدكتورة المشرفة : **"مليوح خليدة "** على قبول الإشراف على هذه الدراسة و على التوجيهات و الإرشادات التي قدمتها لي .

إلى كل **أساتذتي** الإجلاء...الذين صنعوا بكل اقتدار خطوات تعليمي من الطفولة إلى الجامعة .

بوعبيد منيرة

ملخص الدراسة :

يسعى هذا البحث الى الكشف على نوع الصورة الهوامية للأم المنجبة للبنات من خلال الإنتاج الإسقاطي و ذلك بطرح التساؤل التالي : ما نوع الصورة الهوامية للأم المنجبة للبنات من خلال الإنتاج الإسقاطي ؟

و لبلوغ ذلك اعتمدنا على الملاحظة العيادية ، كما قمنا بتطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة و الاختبار الاسقاطي الرورشاخ على ثلاثة أمهات منجبات للبنات بدائرة فوغالة ولاية بسكرة و توصلت الدراسة إلى أن الأمهات المنجبات للبنات ذات التوظيف العصابي يتميزن بأنواع صور هوامية مختلفة فالحالة الأولى تحمل نوع صورة هوامية للأم المثالية و ذلك لسعييها لإنجاب الذكر ، بينما الحالة الثانية كانت تتميز بنوع صورة هوامية لأم المكرهة و ذلك لأنها غير راغبة في الإنجاب كما أنها رزقت بعكس الجنس المنتظر ، أما الحالة الثالثة فكانت تتميز بنوع صورة هوامية للأم الحنلبية و ذلك لسعيها أن تكون أم مثالية .

This research seeks to uncover the delusional image of a mother who gives birth to girls through projective production, by asking the following question: What is the delusional image of mothers who give birth to girls through projective production?

Directed and to justify this, we relied on clinical observation, and we also applied the regular interview of the half projective projection test Rorschach on three mothers who are veiled for girls in the Foughala district of Biskra – and the study concluded that the surviving mothers of girls with a neurotic description are distinguished by different types of homosexual images. For the financial mother, and that is due to her two male reproduction, while the second case was characterized by the type of image of the forced mother's hobby, and that is because she was not satisfied with childbearing, and she was blessed with the opposite of the expected sex. The third case was characterized by the type of an imaginary image of the Hanbali mother and that played her being an ideal mother .

فهـرس المحتويـــات

الموضوع	الصفحة
البسملة	أ
شكر وعرفان	ب
ملخص الدراسة	ت
فهرس المحتويات	ث
الجانب النظري	
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
1- مقدمة اشكالية	9
2- دواعي اختيار الموضوع	10
3- اهمية الدراسة	10
4- اهداف الدراسة	10
5- الدراسات السابقة	10
5-1- الدراسات العربية	11
5-2- الدراسات الاجنبية	11
6- التعقيب على الدراسات السابقة	12
7- التعريف الاجرائي للمصطلحات	12
الفصل الثاني :الصورة الهوامية	
تمهيد	15
1-مفهوم الصورة	15
1-1مفهوم الصورة لغة	15
1-2- مفهوم الصورة اصطلاحا	15
2- مفهوم الصورة الهوامية	16
2-1- حسب ميلاني كلاين	16
2-1-1- الصورة الهوامية للام	16
2-1-2- الصورة الهوامية للاب	16
2-2- حسب فرويد	16

2-2-1- الهوام الواعي	17
2-2-2- الهوام اللاواعي	17
2-3- حسب يونغ	17
2-3-1- الصورة الاولية البدائية	17
2-3-2- صورة الشخصية	17
2-4- حسب جاك لاكان	18
3- التماهي	18
3-1- التماهي الاولي البدائي	19
3-2- التماهي التكويني	19
3-3- التماهي الحر	19
4- تكوين الصورة الهوامية	19
4 -1- مراحل تكوين صورة الام	19
4-1-1- المرحلة الاولى (0-1) سنة	20
4-1-2- المرحلة الثانية (1-3) سنوات	21
4-2- مراحل تكوين صورة الاب	22
4-2-1- المرحلة الاولى (0-1) سنة	23
4-2-2- المرحلة الثانية (1-3) سنوات	24
5- علاقة الصورة الهوامية بالانشطة الذهنية الاخرى	25
5-1- علاقة الصورة بالادراك	25
5-2- علاقة الصورة بالمحاكاة	25
5-3- علاقة الصورة بالتمثل	25
خلاصة	26
الفصل الاثالث : الامومة و الانجاب	
تمهيد	28
1 – تعريف الامومة	28
1-1- التعريف اللغوي للام	28
1 -2- التعريف الاصطلاحي	28
1-3- تعريف الامومة	28
2- انواع الامومة	29

2-1- الام المثالية	29
2-2- الام الحنلبية	29
2-3- الام المتوحشة	30
2-4- الام المتحمسة	30
3- الانوثة و الامومة	30
4- المعنى النفسي للانجاب	31
5- الخوف من الاناث	32
6- نظرة المجتمع الجزائري للام المنجبة للبنات	33
خلاصة	34
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: منهجية الدراسة	
تمهيد	36
1 – الدراسة الاستطلاعية	36
2- حدود الادراسة	37
2-1- الاطار المكاني	37
2-2- الاطار الزماني	38
3- المنهج المستخدم	38
3-1- تعريف المنهج الاكلينيكي	38
4- ادوت الدراسة	38
4-1- الملاحضة العيادية	38
4-2- المقابلة العيادية النصف موجهة	38
4-3- اختبار الرورشاخ	39
5- حالات الدراسة	39
الفصل الخامس : عرض النتائج و مناقشتها	
1-الحالة الاولى	42
1-1- تقديم الحالة	42
1-2- ظروف المعيشة	42
1-3- ملخص المقابلة	42

1-4- تحليل محتوى المقابلة	43
1-5- تطبيق اختبار الرورشاخ و تحليله	45
1-5-1- عرض	45
1-5-2- تحليل نتائج الاختبار	48
1-5-3- الفرضية التشخيصية	49
1-5-4- التحليل العام	50
2 – الحالة الثانية	51
2-1- تقديم الحالة	51
2-2- ظروف المعيشة	51
2-3- ملخص المقابلة	52
2-4- تحليل محتوى المقابلة	52
2-5- تطبيق اختبار الرورشاخ و تحليلة	53
2-5-1- عرض	53
2-5-2- تحليل نتائج الاختبار	56
2-5-3- الفرضية التشخيصية	58
2-5-4- التحليل العام	58
3- الحالة الثالثة	59
3-1- تقديم الحالة	59
3-2- ظروف المعيشة	59
3-3- ملخص المقابلة	60
3-4- تحليل محتويات المقابلة	60
3-5- تطبيق الرورشاخ و تحليله	62
3-5-1- عرض	62
3-5-2- تحليل نتائج الاختبار	64
3-5-3- الفرضية التشخيصية	66
3-5-4- التحليل العام	66
4- عرض و مناقشة و تفسير النتائج	67
خاتمة	70
قائمة المراجع	71
الملاحق	74

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1 – مقدمة اشكالية

2 – دواعي اختيار الموضوع

3 – أهمية الدراسة

4 – أهداف الدراسة

5– الدراسات السابقة

5 –1– الدراسات العربية

5 –2– الدراسات الاجنبية

6 – التعقيب عن الدراسات السابقة

7 – التعريف الاجرائي للمصطلحات

الفصل الثاني :الصورة الهوامية

تمهيد

1- مفهوم الصورة

2- مفهوم الصورة الهوامية

3- التماهي

4- تكوين الصورة الهوامية

5- علاقة الصورة الهوامية مع الانشطة الذهنية الاخرى

خلاصة

تمهيد:

يتزايد الاهتمام بموضوع الصورة وأهميتها في علم النفس نظرا للقيمة الفعّالة التي تؤديها في تشكيل الآراء و تكوين الانطباعات الذاتية لدى الأفراد ، و قد ظهر مفهوم الصورة كمصطلح متعارف عليه في أوائل القرن العشرين ، و يصطلح أساسا لتفسير الكثير من عمليات التأثير التي تعمل بها وسائل الاعلام و تستهدف بشكل رئيسي ذهن الانسان.

1 – مفهوم الصورة :

1-1- في لسان العرب :

المصور : هو الذي صور جميع الموجودات و رتبها فأعطى كل شيء منها صور خاصة ، و هيئة منفردة يتميز بها على اختلافها و كثرتها .

تصورت الشيء : توهمت صورته فتصور لي ، التصاوير و التماثيل ،الصورة الحقيقية الشيء و هيئته و على معنى صفته يقال صفة الأمر كذا و كذا أي بصفته فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفته و يجوز أي يعود المعنى إلى أتاني ربي في أحسن صورة و تجري معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها.

(ابن المنظور ، 2000 ،ص 304)

1-2- في القاموس اللغوي :

صور لي : خيل لي تصور الشيء ، توهم صورته و تخيلها .

تصور لي الشيء : صارت له عنده صورة و شكلا .

(افرام البستاني فؤاد ، 2003 ، ص 416)

– **و منه تعتبر الصورة** التجريد الذهني للواقع و تصور الشيء أي توهمه و كذا تعتبر ترجمة لما يتصوره الذهن ، كما قد تكون الصورة تمثيل للفرد من خلال الرسم أو النحت أو التصوير .

2- مفهوم الصورة الهوامية:

2-1- حسب ميلاني كلاين : تعطي الهوامات أهمية عظمى التي توجد منذ البداية ، إلا أن الهوامات تعتبر ممثل نفسي لنزوة و هذا يعني أن كل تظاهر لنزوة أو للحاجة يؤدي مباشرة لهوام الموضوع ، الفجوع مرتبط اما بهوام الثدي الجيد bon sein و الاشباع الذي يمنحه على هوام الثدي المضطهد ضغط الحاجة معاشة على مستوى هوامي كهجوم اضطهادي للموضوع في البداية ... يرتبط الانشطار بما يوجد بين الوجدانيات ، التصورات المرتبطة بالتجارب الايجابية ، المواضيع الجيدة ، معاشة كداخلية الفرد و التصورات المرتبطة بالآلم ، المواضيع السيئة معزولة معاشة كما لو أنها ناتجة عن منبع خارجي ....، يتناوب الاسقاط ، الاستدخال ، التقمصات الاسقاطية و المثلنة يبني الطفل عالمه و ان كان منشطر و لكن حسب معاييره الذاتية .

و يمكن تمييز نوعين من الصور الهوامية :

2-1-1- **الصورة الهوامية للام :** يرى "موندل "بأن الشوق للأم مصدر الحب و الدفء و الاشباع ، و أن تلبية حاجات و متطلبات طفلها ، سوف تتدخل و تشخص في اللاشعور الطفل إلى صورة هوامية جيدة ، كما تضيف أن الاحباطات يعاني منها الطفل و التي لا يمكن تحاشيها سوف تولد عند الطفل عدوانية عكسية تجاه الأم و من خلال استدخال توحيد و تشخيص النزوات العدوانية سوف تتشكل صورة هوامية سيئة .

(Mondel.1968 .p80)

2-1-2- **الصورة الهوامية للاب :** يشير موندل انها تتمثل الصورة الهوامية للاب الجيد في أن يكون أب عادلا ، قويا ، حرا

(Mondel.1968.p8)

اذ نستنتج ان الصورة الهوامية حسب ميلاني كلاين هي بمثابة ممثل نفسي للنزوة ، و تربط الحاجة الداخلية للطفل مباشرة بهوام الموضوع . و ذلك إما بهوام الثدي الجيد أو الهوام المضطهد.

2-2- حسب فرويد s.freud : يرى فرويد أن الصورة تنبع من الفرد ووظيفتها الاشباع الرمزي فالهوام تعبير عن رغبة و لكن يجب تحديد تكوينه و هنا يمكننا التمييز بين مستويين .

- **الهوام الواعي :** و هو حلم اليقظة، غالبا ما يكون له علاقة بالواقع الخارجي المعاش بسبب الاحباط.
- **الهوام اللاواعي :** و هو مبعد بسبب الكبت .

يوضح فرويد التعبير الواعي تارة و اللاواعي تارة للهوام ، بالطبع أن مستوى الوعي هو الذي يعرفه الشخص في المعنى الحقيقي غير معروف لأن المحتوى الذي يتضمنه تعرض لإعادة تبيين و لم يقبل في الوعي إلا للنتيجة النهائية ، و أن محتوى التحليل الظاهر من الهوام هو الذي يؤدي الى اكتشاف الهوام اللاواعي .

(فكتور سمير نوف،1980،ص84)

إذ نستنتج أن فرويد يرى بأن الصورة الهوامية تنبع من الفرد و وظيفتها الاشباع الرمزي و كذا هي تعبير عن رغبة إذ يجب تحديد تكوينها فهو يرجعها الى الهوام الواعي تارة و الهوام اللاواعي تارة آخرى .

2-3- حسب يونغ j.g.jung يميز يونغ بين نوعين من الصور الهوامية

أ/الصورة الاولية أو البدائية (image primair) : و تتشكل هذه الصورة الهوامية عن طريق عملية التنشئة لدى الطفل و هي عملية ادماج (incorporation) للتراث الثقافي في تكوينه و توريثه أياه أي الطفل فهو يكتسب القوانين و النظم و العادات و التقاليد بواسطة التربية و التعليم الذي يعمل الوالدين و المجتمع على ترسيخها له فالتنشئة الاجتماعية عملية التربية و التعليم و ترتكز على ضغط السلوك الفردي بالثواب و العقاب و كف عن الاعمال التي لا يتقبلها المجتمع و تشجيعه على ما يرضاه حتى تكون متوافقة مع الثقافة التي يعيشها

(سامية حسن السعالي ،1983،ص244)

ب /صورة الشخصية : الطفل حديث الولادة ليس له تصور عن نفسه كجهاز فردي بمعزل عن الأخرين لكنه عن طريق تفاعله بوالديه و بالأخرين يستطيع أن يدرك شخصيته منفصلة عن بقية الشخصيات الأخرى التي أمامه و الانفصال هنا يعني الاستقلالية عن التبعية و تكوينه صورة عن ذاته ، و يحدث هاذا حوالي السنة الثانية إذ يبدأ في استخدام كلمات جديدة في قاموسه اللغوي انا انت هذه لي ... فهو يشير إلى أنه قد أصبح واعيا بذاته و بالأخرين و بالمعايير الخاصة بالجماعة التي ينتمي إليها .

(سامية حسن سعالي،1983،ص245)

إذ نستنتج أن يونغ يميز بين نوعين من الصور الهوامية اولا الصورة الأولية البدائية تتشكل هنا الصورة الهوامية عن طريق استدخال التراث الثقافي في تكوين الطفل و توريثه أياه . **ثانيا صورة الشخصية** يبين هنا يونغ أن الطفل يولد لا يملك ادنى تصور عن نفسه لكن بعد التفاعل مع والديه و المجتمع يستطيع أن يدرك شخصيته و هنا يصبح واعيا بذاته وبالمعايير الخاصة بالجماعة التي ينتمي إليها.

2-4- حسب جاك لاكان j .la can : استخدم المصطلح الرمزي و الخيالي و الواقعي ، حيث وضح لاكان بنية النظام الرمزي في التربية الأولى ، أما الصلة مع الرموز 'ليه مثلا عامل التشابه و التماثل في الشكل فإنها تأتي في المقام الثاني و تكون مشبعة بالخيال .فتكوين الصورة عند لاكان يتعلق بالبنية الرمزية للطفل من خلال المرأة ، و مرحلة تكوين البوادر الأولى الانا لأن الطفل يدرك صورته الذاتية في المرأة ، جسده بشكل عام و الذي يتمثل له منطق الخيال ، يميز جاك لاكان ما بين نوعين من الأب فيتكلم عن الأب الحقيقي ، و الأب الرمزي إذ أن هذا الأخير يسمح للطفل بالعبور إلى عالم الرمزية كما يجعل لاكان من الأب لأنه يمثل محرمات القانون .

يستخدم لاكان اللارمزي للدلالة على القانون فعلى الطفل أن يمثل الأب الذي هو في مكان الأب الحقيقي و أن اسم الأب يدل على وظيفته .

(لابلانش وينتاليس ،1997،ص297)

إذ نجد أن جاك لاكان استخدم مصطلح الرمزية و الواقع و الخيال ، و تكوين الصورة عنده يرتبط بالبنية الرمزية للطفل من خلال المرأة و ادراك الطفل نفسه عن طريقها و هو ما أطلق عليه بمرحلة تكوين البوادر الأولى الانا ، و كذا تكلم عن نوعين من الأب الحقيقي و الأب الرمزي مما يسمح للطفل بالعبور إلى عالم الرمزية .

3 _ التماهـي :

عرف في قاموس لابلاش كما يلي : أنه عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر و يتحول كليا أو جزئيا ، لنموذجه تتكون الشخصية و تتمايو من خلال سلسلة من التماهيات ، و بما أن التماهي له دور مهم في تكوين الصورة الوالدية عند الطفل فانه يمر بمرحلة مبركة من التماهي ، حيث يأخذ أشكالا لابد من ذكرها :

3_1 مراحل التماهي : أن تماهي الطفل خلال نموه يأخذ أشكال مختلفة .

أ/التماهي الاولي البدائي : إنه أسلوب بدائي في تكوين الشخص على غرار شخص أخر لا يقيم قبل أي علاقة سابقة يطرح فيها الموضوع ككيان مستقل ، و هو يتلازم تلازما وثيقا مع العلاقة التي تطلق اسم الادماج .

و قد ادرجنا هذا التعريف لما له من أهمية في عملية تكوين الصورة حيث أن تماهي الطفل بأخذ الوالدين أو كلاهما كمثل أعلى يؤدي الى بناء شخصيتها و تكاملها فملا الطفل عندما يشاهد أباه يقرأ جريدة فقد تكون لديه صورة لا شعورية تقليدية فيعتبر نفسه هو الأب فيحاول أن يأخذ هذا الدور في تقليده الشكلي لجلوس أبيه و مسكه الجريدة .

و التماهي يأخذ قيمة كبرى في أعمل فرويد حيث اعتبره عملية يتكون الكائن الانساني من خلاله ، و قد أضاف جديدا و هو العنصر اللاواعي إذا فالتماهي ليس مجرد محاكاة ، و إنما تملك و تكون دوما لا واعيا .

ب / التماهي التكويني : و يقع بين سن الثالثة عشر و الرابعة عشر حيث يكون الانا الأعلى منظمين حسب النموذج الذي بناه المحيط و خصوصا الوالدين فكل ما يميز الصورة الايجابية أو السلبية يكون مغروسا في الأعماق .

(لابلانش وينتاليس،1997 ،ص198)

ج /التماهي الحر: ويتشكل بعد سن البلوغ اي يكون المراهق قد اكتسب تجارب خاصة و بالتالي يحاول أن يقيم ذاته بالمقاربة مع والديه بدلا من الخضوع اليهما .

و يمكن أن تتأخر هذه المرحلة ، أولا تظهر تماما و خاصة بعد ان يبقى الفرد ثابتا في المرحلة الأوديبية حيث يعجز المراهق في هذه الحالة عن مقارنة نفسه و قيمه الاخلاقية مع قيم بدائية و يأخذ لنفسه طريقا و موضوع تقص الآخر

(لابلانش وينتاليس ،1997،ص198)

4 – تكوين الصورة الهوامية :

4-1-مراحل تكوين صورة الام : يمكن إبراز صورة الأم عند الطفل من خلال مراحل نموه كالتالي :

1/ المرحلة الأولى : (0-1) سنة :

تعد هذه المرحلة من بين المراحل التي يرى فيها فرويد السنوات الحاسمة في تكوين الشخصية و تحدد كل مرحلة من النمو خلال السنوات الخمس الاولى من حيث أساليب الاستجابة من جانب منطقة محددة من الجسم ، ففي خلال هذه المرحلة التي تستمر قرابة العام يكون الفم هو المنطقة الرئيسية للنشاط الدينامي

من الاشياء التي تدفع الطفل للتعرف و الاحتكاك بالوسط هو الجوع لذى يتعرف على امه و تصبح العلاقة متبادلة بينهما تكافل و يبرز في هذه المرحلة نشاط المص الذي يتخذ قيمة نموذجية من خلال تجربة الاشباع التي يحصل عيها الطفل .

ان تجربة الاشباع هذه تقيم النموذج الأولي أيضا لتثبيت الرغبة على موضع محدد و هو الثدي و هذا الاتجاه من النمو عن طريق النشاط الفمي من السنة الاولى للطفل اسماه فرويد المرحلة الفمية ، اذ تقع في وقت يكون فيه الطفل معتمدا كليا و تقريبا للحفاظ على حياته مما يؤرقه فان ذلك يؤدي الى تكوين مشاعر الاعتماد عليه في هذه الفترة .

(كريمة علاق ،1998،ص25)

أما ميلاني كلاين فترى أن ثدي الأم يلعب دورا مهما في كونه أول موضوع يتعرف عليه الطفل و قد دارت أبحاث كثيرة حول الوضعية الارضاعية المستندة الى الفرضية أن موقف الأم خلال الارضاع تعطي عينة ممثلة عن موقف الأم تجاه ولدها الغريزية فالملاحظة يمكن ان تعلمنا إذا عن النمط العام لردود فعلها ، ليس في هذا المجال الخاص فقط و لكن ايضا في ما يخص و يتعلق بحاجات الولد الاخرى و تنمو علاقة الطفل بأمه منذ الولادة حيث يحس بنعومة ثديها و حين تضمه إلى صدرها فيشعر بالدفيء و الحنان الطبيعي ، و لا يلبث الطفل أن يميز أمه ويدرك أمومتها الطبيعية التي لا يرضى لها بديل و دلت البحوث التي اجريت في ميدان تنشآت الطفل على أن شخصية الطفل تتأثر كثيرا بنوع شخصية أمه و صفاته العامة و أسلوبها في معاملته في السنة الأولى من حياته ، و ذلك لأنها بطريقة مباشرة تعبير في معاملتها مع الطفل عن شخصيتها و عاداتها الخاصة بحيث تعكس ما بنفسها على الطفل .

(محمد خليفة بركات ،1997،ص24)

فخلال السنة الأولى من حياة الطفل حسب sbitz و من وجهة نظر سمير نوف فأن أوصاف شخصية الطفل تكون عبارة عن تعديل مستمر لسلوك الولد تحت تأثير أوامر أمه فاذا كان هناك نقص أو تقصير أو انحراف فهي ليست واقعة فقط على مستوى واقع الأم و لكنها ترتبط بصورة الأم كما تتكون تدريجيا خلا تصور الولد و على هذا فأن العلاقة الأولى تختص أصلا بالالتماس الجسدي بين الأم و الرضيع و يذكر سمير نوف دائما أن روثمارك برونشيفيك (1940) لاحظ أن كل الحياة العاطفية للرضيع مرتبطة بشكل وثيق بالعناية الجسدية التي يخضع لها إذ يكون للموضوع الليبيدي في هذه المرحلة مقاما نفعيا .

(كريمة علاق ،1998،ص25)

2- المرحلة الثانية (1-3) سنة :

و فيها ينتقل التركيز الليبيدي من التجربة المكافئة الى الموضوع الذى يمكن من المكافئة ، بعدها تصبح تجارب اللذة و الكدر مرتبطة بتصور الأم المعبئة بقدرة منح أو رفض الارضاء المشتهي إذ يبقى الطفل تابعا من الناحية العاطفية لكن أكثر استقلالية من المرحلة السابقة .

(كريمة علاق، 1998،ص 25)

أما بالنسبة لميلاني كلاني فإن العلاقة بين الأم و طفلها في الثلاث و الأربع أشهر الأولى تكون عن طريق محاولة الطفل تكوين علاقة مع موضوع خارجي (الأم) لكن بحكم أن ادراكه لم يكتمل بعد فانه يكون علاقة مع جزء من الموضوع أي الثدي أي أن الأم تتمثل في الثدي و بالتالي يقوم باسقاط جميع الرغبات الليبيدية و العدوانية السادية الفمية عليه فعندها يعني(الام المحبوبة) و الثدي السيء يعني (الام السيئة)هذا ما يعرف عند ميلاني كلاين بمصطلحي الام الحسنة (la bon mere ، la mauvais) و بالرغم من أن الموضوع لا يمكن أن يزول إلا أن الطفل يخاف من زواله و بالتالي يسقط عليه نزواته العدوانية التي تتمثل في العض و لكن في أواخر السنة الأولى يتكون لدى الطفل تنظيم جيد للإدراك يمكن الطفل من إدراك أمه كلية أجزاء منها مما يساعده على تكوين علاقات مع أشخاص أخرين. فإن صورة الأم تصبح مقسومة حسب ما يرتبط بالرفض و بالعطاء بصورة الأم الحسنة أو بصورتها السيئة و في هذا الانقسام الثنائي الاساسي حيث تتابع و تتعارض أو تتداخل الصورة الجزئية في علاقة تارة ايجابية و تارة سلبية و لكنها متجاذبة وجدانيا و شكل أساسي و على أثر تماهيه مع هذه الصورة

يتخذ الولد لصالحه الدور الذي تلعبه الأم التي تدرك بأنها نشيطة ، ان استقلال الطفل من السلبية الى لفعالية يمكن الطفل من التحرر من وصاية الأم .

و هكذا ينشا مفهوم الذات كشخص مستقل و يفضل التخلي عن الأم فيتخلص الطفل تدريجيا عن مبدأ اللذة بتعلمه التعرف على صورته الخاصة حدودها و محدداتها .

(فيكتور سمير نوف ،1980،ص176)

فالاتحاد الأول بين الأم و الطفل يتبعه الانفصال الذي يتم في نسق طبيعي في التفرد الذي يؤدي إلى توطيد العلاقات الغيرية ، فلأمر لا يتعلق بالانفصال الصدمي و لكن بمرحلة التصويرية يشعر الطفل فيها بلذة الحصول على الاستقلالية النسبي بفضل امه و وجودها المطمئن ليبيديا ، فالتفرد و الانفصال هما نسقان متدخلان و ليس متمايزان بالضرورة .

فالتفرد يعني اكتساب الاستقلال النفسي الداخلي بينما الانفصال يستند على التمايز و اكتساب الحدود و انعتاق الفرد ، و هذا يعتبر تركيزا منسجما لصور الذات المستقلة و المتميزة ، كما انعتق الولد من الغلاف التعاضدي فالصورة الجسمية للولد تبرز شيئا فشيئا و تنفصل عن صورة الام ، و هنا تلع الام دورا أساسيا لأنه يتوقف عليها و على موقفها الواعي و اللاواعي حيث يتحقق التوازن في كل لحظة من كل أمومة من جهة و من جهة اخرى بي قبول الام لوتيرة حاجات طفلها هذا يعني ان يكتسب الطفل هوية خاصة ، يعني أنه يجب أن يلفت من الاتحاد غير المتميز الأزلي بينها بين أمه و كذا أن يستقل عنها ، فالنضج العاطفي للأم و كذا قدرتها على التكيف بفاعلية مع حاجة الولد و هي وحدها الذي تمكن هذا النسق من أن يجرى بشكل مرضي .

(كريمة علاق، 1998،ص27)

4-2- مراحل تكوين صورة الاب:

على الرغم من الأب يحتل مكانا مساويا لمكان الأم في كتابات فرويد إلا أن العلاقات الموجودة في شخصية الأب و نمو شخصية الطفل كانت متأخرة و أقل أعدادا أو غير مباشرة بصفة أكثر من تلك المخصصة لتأثير الأم و يرى ستروي دبيك 1958 أن الأطفال من أباء أقوياء و صارمون يشكون في مدى تحكمهم في الأشياء بأنفسهم و لا يبدون إلا قليل من الدافعية للأداء وقد درس هذا الباحث تأثير

شخصية الآباء و الأمهات في مستوى التماثيل الذكري و الأنثوي من حيث الاختلاف في الأدوار و الخصائص المرتبطة بالجنس بصفة دقيقة يجب تقويم :

1- درجة التماثيل مع أحد الوالدين من نفس الجنس .

2- درجة السلوك المرتبط بالجنس و الذي يظهره كلا الوالدين .

3- شكل المكافئات التي يقدمها كل طرف منها ، فهذا التعلم الناتج إذا عن العوامل المتعددة .

(ويفريد هويد ، 1995،ص 27)

1- المرحلة الأولى من (0-1) سنة :

تسمى المرحلة الفمية حتى السنة الأولى من عمر الطفل فإن ادراكه للعالم و الأشخاص يكون مسيطرا بالثلاثية الأولى (أم – طفل – شخص أخر) أي شخص أنه يجعل من الأم تقريبا الحضور الوحيد و الأب لا يزال في نفس السياق كما الطبيب أو الزائر إنه شخص آخر من بين الأخرين و هذا الآخر لا يملك أي اسم يمنحه كامل الثقة من قبوله بطريقة ايجابية و حسنة .

و لنتعرف أيضا بأن الصورة اللاشعورية للأب هي صورة سلبية و متنكرة و التي يمكن أن يأخذها لا ارادیا أو فقط ليرفق في المفهوم بين وجهه و وجه الأم ، إذ هناك رفض لاشعوري للطفل بأن يكون في عالمه شخص أخر غير أمه و هو ، فالتأخر في النطق يمكنه أن يترجم بعض الرفض المعمق نوعا ما الى الصورة الأبوية ، فهو يدل إذن على اشارة للتربية مع العلم أن يجب على الأب يتعاون قدر الإمكان مع الأم للدخول إلى عالم الطفل الجسدي و المعنوي (حمل الطفل ، اللعب معه ، الابتسامة معه...)

هذه الملاحظة يمكن ان تكون هامة في المستقبل العلاقة مع الاب هذا الاخير يمكن ان يجد صعوبة بان يقوم بدوره كأب حين يتعرف عليه الطفل كليا و يتقبله كأب ، إذ لم يتعرف عليه خلال السنة الأولى حتى استحقاق أول كلمة بابا يبقى الطفل و الأم وحدهما المعترف بهما في المثلث الأساسي ، إلا إذا عرف الأب كيف يعرف نفسه كأب حقيقي لا كأي شخص بين الأخرين و أنه لمدة عشر أشهر تقريبا فإن الطفل لا يتعرف بحضور أمه و كذا علاقته بها كما هي و هذا نظرا للتركيب النفسي الأول الذي يأخذه الطفل على طبيعته أما التركيب الثاني الذي يقوم باستخدامه فتدخل به بداية تشكل بعض تنظيمات أناه و الذي يتحول في المجال اللاشعوري الى تسوية بين طبيعة كل واحد و بين الثقافة الأولى أي ثقافة الأم .

(علاق كريمة ، 1998،ص28)

2- المرحلة الثانية من (1-3) سنوات :

إنها تقريبا نهاية السنة الأولى من حياة الطفل ظهور اللغة و يفضلها فإن المواضيع تفوز في مقدمتها الأب خلال سنة الثانية و الثالثة بوجود حقيقي و تدا الحقائق الخارجية في الاعتراف كما هي بمعنى أدى ككائنات و كأشياء يمكنها أن تقاوم ، و يعيد الطفل أثناء اللعب تشكيل الأشياء كما عاشها بمعنى من غير ان يميز بينه و بين ما يحيط به و هكذا فإن أثناء اللعب يتحكم الطفل في العالم عن طريق خياله ففي هذه المرحلة بالذات يسقط الطفل رغبة عدوانية على المواضيع خاصة أبيه ، و يعني هذا أنه يريد أن يثنيه على أن يكون الرفيق المعادل للعبة (دائما لا واقعي) و دائما مكلف بإعادة ادماجه في غالب الأحيان في العالم السحري و اللين لتخيلاته هذا هو المنحدر الاول الموروث عن الطفولة الاولى

المنحدر الثاني هو خاص بالموضوعية المتولدة عن المواضيع و عن حقيقة موضوع الاب و التي تضفي بدايات اللغة اسقلالية شرعية و يأخذ هذا الاب في نظرة الطفل ذو الثلاث سنوات و قبل ان يعلن الانتباه الى الاجناس و تعقيدات الاوديبية جانبا متناقضا مسبقا ، و يبدا يدرك في نفس الوقت ذلك الذي يولي موافقته و شاركته و حضوره و متطلباته للتفتح على الواقع و على المعايير فيكون محبوبا و معجبا بشخصيته ، و ابتداء من هذه المرحلة فإن الصورة الايجابية بالنسبة للجانبين تكون ضرورية و أنها لا تعطي لثلاثية الثانية (أم ، طفل ، أب) و المجراة الآن بواسطة اشخاص حقيقين فعاليتهما الكاملة

و في هذه المرحلة في نظر الطفل ذو الثلاث سنوات يأخذ الاب مكانة بارزة و يكون بالنسبة للطفل عنصر مقلق أن يظهر كإنسان مقاوم و ذا سلطة paul osterrith ركز على السلطة الابوية في هذه المرحلة و التي فيها خلل في العلاقة العاطفية مع الاب لا تقل أهميته مع الأم و تظهر سلطة الأب في:

- إن أي رفض غير مقبول
- الطاعة العمياء
- العقاب المتواصل

و هي سلوكات تكون بالنسبة للطفل عبارة عن خطر محتوم و بالتالي تترتب عنها اضطرابات نفسية خطيرة .

أما الفتاة فإنها تعوض فقدان القضيب أولا عن طريق هوامات قضيب خيالي بواسطة تحاول التقرب من أبيها و تسيطر على أمها و لكن حالما تترك هذه الفكرة ليرتكز مجموع جسدها كأنها تملك القدرة على الإغراء موجهة قبلا نحو والدها ، بعد ذلك ستساهم مرحلة الكمون في ضمان انتصار الانا الاعلى الذي

يعتبر بين عقدة اوديب فهو لكن مستقل يتكون من التقييم النرجسي و التماهي بالوالدين فهو يعد بنفس محتوى و يصبح ممثلا بالتقاليد و لكل الأحكام و القيم و بهذا المعنى يجب اعتبار الانا الأعلى على أنه تماهي بركن الوالدين و ليس تماهيا بسيطا فلانا الاعلى نشا من التخلي عن رغبات الحب و العداء ، فلامازم الاوديبي لا يمكن ان يكون تشكيلا نهائيا بقدر ما يمارس المجتمع الذي يعيش فيه الفرد تأثيرا مستمر عليه .

(علاق كريمة ، 1998، ص30)

5- علاقة الصورة الهوامية مع الانشطة الذهنية الأخرى :

ترتبط الصورة ببعض الانشطة الذهنية التي تتقاسم معها المجال و من بين هذه النشطة نذكر :

5-1- علاقة الصورة بالإدراك : يتشارك الادراك مع الصورة في الوظيفة التصويرية فلا يمكن للصورة أن تزودنا بمعلومات جديدة عما تمثله من قبل غياب الادراك .

(علاق ، 2012، ص62)

5-2- علاقة الصورة بالمحاكاة : المحاكاة تضمن الانتقال من المستوى الحسي –الحركي- إلى المستوى التمثيلي ، و الصورة نفسها عبارة عن محاكاة مستدمجة ، و هكذا يرتبط نمو المحاكاة بتكوين الوظيفة الرمزية و منه تكوين الصورة على اعتبار ان نمو المحاكاة و تطورها هو الذي يضمن التمييز بين الدال و المدلول و بالتالي انشاء و تكوين الوظيفة الرمزية ، ثم تأسيس الصورة باعتبارها محاكاة مستدمجة

(علاق ، 2012، ص 62)

5-3 – علاقة الصورة بالتمثل : هو العملية التي تصبح من خلالها المعرفة في متناول العقل و التي من خلالها تتكون الصور التي نفكر حولها أو من خلالها ، فالصورة التي تعتبر انتاجا معرفيا ترتبط بما يتم تخزينه في العقل من المعلومات يمكن تمثيله لطرائق عديدة في اوقات مختلفة

(علاق ، 2012،ص63)

خلاصـــة :

كل ما يمر به الأبناء من مواقف و تجارب و خبرات و انفعالات تترك أثرها و يتبن ذلك في شتى مراحل حياتهم ، لذلك فوجود الوالدين يلعبان دور كبير في توجيه جل اهتمامهم إلى رعايتهم و حمايتهم من الأزمات و التوترات و الصراعات و خبرات الفشل و الاحباط كل هذا مرتبط الطريقة التي عاش بها مع الوالدين و التي يكون فيها وجود الأب و الأم ضروريا ليتمكن الأبناء عبر مراحل نموهم من تكوين صورة خاصة بهم عنهما و تكوين الصورة الوالدية مرتبط بما يصدر عن الأب و الأم سواء كانت سلبية او ايجابية .

الفصل الثالث : الأمومة و الإنجاب

تمهيد

1- تعريف الامومة

2- أنواع الامومة

3- الأنوثة و الأمومة المجتمع الجزائري للأم المنجبة للبنات

4- المعنى النفسي للإنجاب

5- الخوف من الإناث

6- نظرة المجتمع الجزائري للأم المنجبة للبنات

الخلاصة

تمهيد

تبدأ علاقة الأم بطفلها منذ المراحل المبكرة الاولى و التي تعد إلى المراحل الجنينية ، و مدى رغبة الأم بطفلها ، تنشأ هذه العلاقة من خلال التبادلات الايضية le métabolisme التي تمر عبر الحبل الصري الرابط البيولوجي بين الأم و طفلها ، و كذلك يستقبل الجنين احاسيس و تفاعلات الأم و التي يستجيب لها بحركاته ، تستمر هذه العلاقة بعد الولادة و عبر مراحل النمو المختلفة ، و ذلك من خلال تلبية الأم لحاجيات طفلها منها البيولوجية و النفسية ليكّون من خلالها تصوراته على أمه و على عالمه الخارجي و الداخلي ، و هذا حسب نوعية الاعتناءات التي تقدمها الأم للطفل هذه الاخيرة هي الأساس في تكوين شخصية سوية قادرة على تجاوز كل الصعوبات في عالمه و محيطه .

1 – تعريف الأمومة :

1/1 **التعريف اللغوي للأم** : الأم هي أصل الشيء و هي الوالدة و هي الشيء الذي يتبعه فروعه .

(المعجم الوجيز ، 2002، ص110)

2/1 **التعريف الاصطلاحي للأم** :

الأم هي علاقة بيولوجية و نفسية بين امرأة و من تنجبهم و ترعاهم من الأبناء ، و السلوك الامومي من اشكال الرعاية التي تؤمنها الأأ لولدها فلأنثى من كل الأجناس ، تنتج عدد متغير من البويضات بحجم كبير محملة بالصغار و عليها ان تؤمن الحماية و الغذاء داخل الرحم للجنين حيث يلي ذلك الارضاع .

1-3 تعريف الأمومة :

و عرفها "شكري نوابي " الأمومة مصطلح يعيد الأذهان لجميع الناس تقريبا تصوراتهم من مظاهر و مشاعر و انفعالات مثل : الدفء ،المحبة ، الحنان ، التخيل ، الصبر ، الاحساس ، المسؤولية ، الايثار و يرسم في مخيلتهم صورة رائعة تتلخص فيها كافة الإحساسات .

(شكوي نوابي ، ترجمة زهراء طيوري ،2001،ص 113)

و الأمومة مصطلح واسع بمعناه الوجداني و النفسي و الوجداني و النفسي و البيولوجي و الشعوري و اللاشعوري و الذي يحمل اسمى المعاني من حب و حنان و عطف و رعاية من ام الى طفل عبر تاريخ كليهما .

فالأمومة هي احساس غريزي لدى المرأة تجاه أولادها يدفعها إلى العطاء و الحب و تحمل المشاق من أجلهم ، و هي تركيبة من الخصائص البيولوجية و النفسية ،و هي ايضا تلك العاطفة تجعلها تغمر اولادها بالرعاية و الحنان ، و تفضلهم عن نفسها دون أن تنتظر المقابل .

2- أنواع الأمومة :

2-1- الأم المثالية :

يجب ان تكون لها شخصية متزنة ،و ان تكون ناضجة نضج انفعاليا ، بمعنى ان لا تكون طفلية في عواطفها و في سلوكها ،و ان لا تكون متغيرة و متذبذبة المزاج و الانفعال و هي التي يعرف اخطائها معرفة موضوعية حقيقية بعيدة عن التميز والمكابرة او المفاخرة ، كذلك فان الام المثالية لا تسقط كتاعبها على اطفالها ، و ترى فيهم مصدرا لكل اخطائها و عيوبها و اوجه النقص في شخصيتها .

يجب ان تكون قادرة على خلق جو من الامان ، لكي يعيش فيه الطفل و كذلك لا ينبغي ان تطلب من الطفل امورا فوق طاقته او بعيدا عن ميوله و اهتمامه ، و يجب ان تظل هادئة في مواجهة الصعاب و ان تعمل على تصحيح اخطاء ابنها و يجب ان تؤمن انها لابد ان تجد في زوجها مصدرا للسلطة التوجيه و مصدرا للحماية و التعضيد و ان تجد فيه الشخص الذي يحسن فهمها و تقدير موقفها .

2-2- الام الحنبلية :

هي التي تحاول ان تكون اما مثالية و تكون تواقة ان تعمل الاعمال الصحيحة و حتى ان كانت على دراية بفنون رعاية الطفولة ،الا انها تصبح صحية لضميرها الحاد ، و لرغبتها في تحقيق الكمال المطلق في كل شيء ، فهي تطبق القاعدة الصحية و التربوية تطبيقا حرفيا ،و لا تدع مجالا للظروف الواقعية و ليس لديها مرونة في التعامل مع طفلها ، فتطبق عليه ما تقراه في الصحف و المجلات و كتب علم النفس و الصحة العامة ، على حين ان طفلها بالطبع ليس هو ذلك الطفل المتوسط الذي تتكلم عنه تلك الكتب ، فتحدد له مواعيد خاصة للطعام و الشراب و النوم و كميات معينة من الطعام .

(عباس فيصل ، 1997 ،ص46)

2-3- الأم المتوحشة :

و هي أم ترفض انوثتها ، و تتمتع بالعدوانية اتجاه الجنس الآخر (الرجال) و لهذا تتزوج الأنواع من النساء برجال ضعفاء تستطيع السيطرة عليهم ، إذ أنها تحافظ و تدافع على حقوقها ، و لا تعطي حق الزوجية ، تعامل طفلها الذكر كالخنثى ، ما يجعل العلاقات تضطرب .

2-4- الام المتحمسة :

هي ام تعتبر الطفل وسيلة لترضية نرجسيتها و اثبات انوثتها بالقدرة على الانجاب و تبادل االطفل حب مزيف مقنع تبتغي من ورائه اثبات قدرتها على التربية ، و لا تحسس الطفل بهذا الحب الا اذا انجز واجباته .

2-5- الام المكرهة :

و هن الامهات غير المرغبات في الانجاب او انهن رزقن باطفال عكس الجنس المنتظر و تظهر كراهيتهن لهؤلاء الاطفال من خلال الثورة عليهم ، و عدم اعطائهم نصيبهم من الحب و الحنان .

(عباس فيصل ،1997،ص 47)

3 - الانوثة و الامومة :

نجد في الواقع ارتباط الامومة بالأنوثة ، فكي تكون المرأة انثوية يجب ان تكبت رغبتها القضيبية النشطة . و لكي نفهم ماذا تعني المرأة يجب ان نفهم كيف تصبح امراة ، فالطفلة ملزمة يتغير المنطقة الشبقية التي تنتقل من البظر الى المهبل بينما بالنسبة للطفل المنطقة الشبقية تبقى مرتبطة بالقضيب . كما إن الكفلة ملزمة خاصة بتغيير موضوع الحب ، فيترك الحب نحو امها في المرحلة قبل الاوديبية المجال للحقد نحوها و للحب اتجاه الاب ، لان الطفلة تأمل ان تجد عند الاب ما لم تجده عند الام ، إلا أن التعلق المبكر بالام لا يزول تماما ، فيعاد احيائه عمد موعد المرأة مع الامومة فتلتحق الطفلة بأنوثتها عندما تعوض رغبة القضيب برغبة الطفل كمقابل عن رغبة القضيب ، فيصبح الطفل بالتالي اصلاح و اشباع و سعادة الام .

(بعلي ،2011،ص80)

كما تحدث فرويد عن الرغبة في الطفل لدى الفتاة و التي تعوض الرغبة في القضيب ، لكن "ميلاني كلاين " (1975) و "هيلين دوتش" (1945-1987) اشارتا الى ان الرغبة في الطفل ليست كتعويض عن غياب القضيب بل هو رغبة انثوية في حد ذاتها و هي وسيلة للتحكم في القلق و انقاص الاحساس ان جسمها سليم و الاطفال الموجودين فيه سالمين .

يظهر شقين في الرغبة في الطفل :

1- **الشق الاول** : هي نرجسية تتعلق بالتماهي .

2- **الشق الثاني** : حسب بيلدوفيسكي : فهو من قبيل الجنسية المثلية فالرغبة في الطفل هي الاعتراف بالام داخل الذات ، فالحمل هو تعبير عن امتداد للام و التفريق عنها في نفس الوقت ، فالطفلة تتلقى مبكرا الارث الامومي و تسجل في سلالة النساء اللواتي يعتمد عليهن في الاستمرار ، و في الوقت عليها ان ترجع لامها دين الحية هذا الدين الذي يجسد في الطفل الذي ستله و يخلد اثره على جسمها و يبعدها نهائيا عن الطفولة .

فالمرأة الحامل حسب بيلدوفيسكي 1997 تتحول الى حالة من الحساسية و الشفافية النفسية و تتطلب :

1- المصالحة مع الام حتى تكون مرجعية و سند امومي للإنجاب و كف الاحقاد اللاشعورية

2- اعادة تنشيط للنرجسية الطفولية للوالدين و طموحاتهم و امالهم حيث تترافق هذه التحولات مع تغير في الاقتصاد النرجسي لانها من جهة هي منبع للإشباع ، ومن جهة اخرى ضربة لهذه النرجسية لأنه على الأم ان تتخلى نهائيا عن كونها الطفل الرائع الفريد .

4 /المعنى النفسي للإنجاب :

يبين "بيرون ر" كيف يمنع العقم المرأة من تحقيق اسمى انجازاتها فالطفل انجاز المراة بيولوجيا و نفسيا ، اما س. فرويد فيرى حول تكون الرغبة اللاشعورية في الانجاب عند المراة و كيفية تكونها عبر نموها النفسي الجنسي ،ان المرحلة القضيبية هي نقطة الانطلاق حول الانوثة و الرجولة حيث تكتشف البنت انها لا تمتلك القضيب الذي يملكه الولد ،فتعيش هذا الغياب كجرح نرجسي يؤدي الى شعورها بالنقص على الصعيد الجسدي و التناسلي فالبنت تأمل في اكتساب القضيب مرة ثانية إلى فترة متأخرة من نموها و يصبح اكتسابه هدفها في الحياة ، لذلك فان اغلبية النساء يرغبن في أن يكون المولود الأول ذكر لأنه يشبع تلك الرغبات الطفولية القديمة .

(فاخوري ،1991،ص117)

فالرغبة في الانجاب لدى المرأة لا شعورية ، رغبة نفسية اساسية في حياتها ،و لا توجد اي امرأة كان نموها النفسي سويا لا ترغب في انجاب طفل من صلبها مهما كانت ثقافتها أما عند السبعيني فيرى أن رغبة الانجاب هي شعورية ولا شعورية في نفس الوقت .

(السبعيني ،1975،ص79)

إن الرغبة الشعورية في الأطفال عادة ما يطبعها تجاذب وجداني ففي بعض الحالات يكون تعبير الازواج عن هذه الرغبة مبتذل فنجد الازواج يرغبون في طفل و كفى ، لانه ضرورة من ضروريات الحياة اما في بعض الحالات الاخرى فالرغبة في الاطفال تكون اكثر شعور من السابق حيث تكون لأجل تحقيق رغبات معين مثلها السبيعي في :

- رغبة الفرد في ان يحب و يحب
- رغبة الفرد في الامتثال لمعايير مجتمعه من خلال الانجاب ، و كذا الرغبة في ان يقيمه مجتمعه .
- الرغبة في مقاومة القلق و بعض المخاوف كالخوف من الوحدة ، الخوف من الشيخوخة ، الخوف من الملل ...
- رغبة الفرد في ان يعيش طفولته مرة ثانية في ضرف احسن .

(السبيعي ،1975،ص105)

فالإنجاب يعتبر حاجة نفسية لدى المرأة و لا توجد اي امرأة كان نموها النفسي سوي لا ترغب بإنجاب طفل ، فإشباع هذه الرغبة يعتبر اشباع لحاجة نفسية و رغبة طفولية قديمة .

5 . الخوف من الإناث :

قد يحدث ان يرزق الازواج بنوع واحد من الاولاد ذكورا او إناثا و هنا قد تدفعهما الرغبة الى ايقاف الحمل خوفا من ازدياد هذا النوع الذي كثر انجابهما له ، و عدم حصول النوع الاخر الذي يرغبانه ، فيؤدي بهما هذا الى منع الحمل ، و لا شك ان هذا امر غير مشروع ، اذ ليس فيه تسليم لأمر الله عز و جل و في قوله :" **يهب لمن إناثا و يهب لمن يشاء الذكورا** " الشورى الأية 49

و قد يلجا الزوجين الى استخدام هذه الوسائل خوفا من انجاب الإناث لما قد يعتقده في تزويجهن من المعرة كما كان عادة اهل الجاهلية في قتل الإناث ، و لاشك ان هذه النية فاسدة لو ترك بسببها اصل النكاح ، و أصل الوقاع أثم بها لا بترك النكاح و الوقاع فهكذا العول و غيره من الوسائل .

6-نظرة المجتمع الجزائري للام المنجبة للبنات :

كانت المراة الجزائرية تشغل وضعا دونيا مقارنة بالرجل في اطار البيئة الاجتماعية التي سادت العائلة في المجتمع التقليدي و لفهم وضعية المرأة لابد من الانطلاق من الرجل ،سواء ثارت او استسلمت قبلت او رفضت وضعيتها في عالم انشا خصيصا للرجل من طرف الرجل و لأجل افضليته ، انه الاب و الاخ العم و الزوج هم الذين يضعون القانون فسلوكات المرأة الجزائرية ماهي سوي نتاج و انعكاس لسلوكات الذكر اتجاهها .

لهذا فان الذكر في اطار العائلة التقليدية يحتل مكانة عالية لانه المحافظ على اسم العائلة و ممتلكاتها ، ة على عكس الاينات اللواتي لهن مكانة ادنى ، و عندئذ يصبح هذا الابن يتمتع بنفس الصلاحيات الكاملة من احترام و طاعة التي كانت لوالده ، و اذا ما توفي هذا الاخير فان الابن الاكبر يستمر بشكل افضل في اداة رئاسته مع اشتراك والدته في ذلك ، لكن اذا كان الاب متزوج اكثر من زوجة واحدة فان زوجته الاولى الاكثر انجابا تحظى بالسلطة الواسعة على باقي الزوجات الاخريات لأولادها و احفادها . كما تمد رب السلطة التقليدية الى نقل الارث داخلها فان نسبها يبقى دائما منحدرا من لقب الاب و يتوارثه الاجيال من بعد ذلك ابا عن جد . و تبقى الانثى محافظة على لقب ابيها بعد زواجها .

و اتسمت العائلة الجزائرية التقليدية بالاهتمام الكبير بالدور الانجابي الذي يميل الى كثرة الذرية و هذا ضمانا لاستمرار النسل و بقات اسمها و ثروتها ، كما يعتبر كثرة الابناء ذا معنى اجتماعي يضفي على الاب و الام مكانة اجتماعية حيث انجابهم للأطفال يؤدي الى استقرارهم النفسي و الاجتماعي ، لكن ما كان منتظرا اكثر من هذا الدور الانجابي هو انجاب الاطفال الذكور باعتبارهم العنصر الاساسي للمحافظة على النظام الابوي الذي يمنح كل السلطة و المكانة المعتبرة للذكر ،و كان المولود الذكر يستقبل بفرحة كبيرة باعتباره الرجل الذي يحمل اسم العائلة مستقبلا و الذي يعمر المنزل بعد زواجه و الوارث الاول لممتلكاتها ، يجد الذكر منذ ولادته رعاية خاصة و له أن يتمتع بالحرية أكثر من الانثى كما انه يستمتع بالسلطة اكثر من الاناث لها و يتضح هذا في التمايز في ممارسة السلطة في علاقات الاخوة ة الاخوات ، في تفضيل الاهل للابن الاكبر و منه حقوقا و امتيازات لا تمنح لغيره . و من ذلك تصبح له سلطات اكبر

اذ يعمل على مراقبة سلوكات اخته و تصرفاتها حتلا انه يستطيع معاقبتها في بعض الاحيان ، بينما ولادة الانثى لا تستقبل بنفس الحماس الذي يخصص للذكر لان مستقبلها مرهون دائما بوضعية عائلتها او زوجها ، فاستقبال الفتاة عموما داحل العائلة الجزائرية التقليدية يعتبر خيبة امل الجميع و اول من ينتابه هذا الشعور هو الام خاصة اذا كان ميلاد الاينات متكرر لانه قد يهدد مكانتها و العكس اذا كان المولود ذكر يدل على ميل العائلة التقليدية الى انجاب الطفل الذكر بدل من البنت الانثى.

(نبيلة عيساوي ، 2020، ص160)

خلاصة :

من خلال ما تم طرحه في هذا الفصل تبين ان رغبة الطفل هي رغبة عليا تنتهي عندها كل الرغبات الأخرى فالمرأة قبل حتى ان تصل الى مرحلة الانجاب تكون قد جسدت ذلك في هواماتها ، و هذا ما تفسره نوعية الاهتمامات التي تقدمها الام الوجدانية منها و البيولوجية ،و التي تعود الى الرغبة الاولى في الطفل ، و حضورها و كيفية حمله ، و تقديم الاشياء له و نوعية الاهتمامات الاخرى ، من خلال هذا يكون الطفل صورة لامه هذه الصورة لا تتعلق بوجود الام فقط ، بل بنوعية الامومة التي تقدمها الأم لطفلها .

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- حدود الدراسة

2-1- الاطار المكاني

2-2- الاطار الزماني

3- المنهج المستخدم

3-1- تعريف المنهج الاكلينيكي

4- أدوت الدراسة

4-1 الملاحظة العيادية

4-2 المقابلة العيادية النصف موجهة

4-3 اختبار الرورشاخ

5- حالات الدراسة

تمهيد :

يحكم على قيمة البحوث العلمية التي تحوي جانبا تطبيقيا بالاستناد الى مدى تمكن الباحث من احترام و تنفيذ الشروط المنهجية الخاصة بإجراءات الدراسة ،لهذا سنقوم في هذا الفصل باستعراض جملة الاجراءات المنهجية المتبعة للقيام بالبحث الميداني ، و ذلك باتباع عدة خطوات منهجية في مقدمتها الدراسة الاستطلاعية لفحص قابلية الموضوع لدراسة و ضبطه و اجراء التعديلات الواجب ادخالها على اركانه و التأكد من قابلية الحالات للتعاون و للإفادة في موضوع الدراسة ،اضافة الى منهج و ادوات الدراسة العيادية التي تم توظيفها و استعراض ميدان اجراء الدراسة ، و حالات الدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي ، و التي تسمح لنا باختبار ادوات الدراسة و صياغة اسئلة دليل المقابلة فيما اذا كانت تتناسب و موضوع و حالات الدراسة ،كما تساهم في تحديد المنهج المتبع و الهدف المراد الوصول اليه . فالدراسة الاستطلاعية هي :"دراسة فرعية او دراسات فرعية يقوم بها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل ان ينخرط في بحثه الاساسي الذي ينوي القيام به "

(فرج عبد القادر طه ،2000، ص194)

جرت دراستنا في ظروف طبيعية حيث اننا وجدنا سهولة في اختيار حالات الدراسة بحكم ان حالات الامهات المنجبات للبنات متواجدة و بكثرة ، و كان اختيار الحالات منضما ، حيث خصننا دراستنا في الامهات المنجبات اربعة بنات فما فوق و قصديا راجع لهدف موضوع الدراسة ، الا انه واجتنا صعوبة في تطبيق اختبار الرورشاخ بحكم ان الحالات لاول مرة يتطبق عليهن مثل هذه الاختبارات و كذلك صعوبة التعرف على اللوحات ، بالرغم من ذلك فقد تمكنا من القيام بإجراء الدراسة و ذلك بالشرح المبسط لهن .

و تمثلت نتائج الدراسة الاستطلاعية في التالي :

- ✓ ضبط نهائي لمتغيرات الدراسة .
- ✓ اختيار المنهج المناسب للتطبيق .

2- المنهج المستخدم :

تحتاج كل دراسة علمية الى منهج معين تتبع خطواته و تعتمد اساليبه حيث تتوافق نتائج البحوث العلمية و مدى توفره من دقة و موضوعية في اختيار المناهج فكلما زاد المنهج دقة و ملائمة للظاهرة المدروسة كانت النتائج أكثر دقة و قابلية للتطبيق .

فالمنهج هو الطريق المؤدي الى التشخيص و العلاج كما يكشف عن الحقائق بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل حتى يصل الى نتيجة معلومة

2-1- تعريف المنهج الاكلينيكي:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع و تقنيات الفحص العيادي و الاختبارات الاسقاطية الروشاخ و الملاحظة العيادية و المقابلة العيادي النصف موجهة في معرفة الانتاج الاسقاطي عن عدد من حالات الامهات المنجبات للبنات لانه الانسب لدراستنا المتمثلة في دراسة الحالات .

كما يرى دانيال لاغاش" أن المنهج العيادي يتضمن دراسة السلوك في ايطاره الحقيقي و يكشف بكل امانة ممكنة عن طرق التعايش و التفاعل لكائن بشري محسوس و كامل ضمن وضعية ما و يعمل على اقامة علاقات بينهما في المعنى و البنية و التكوين و يكشف عن الصراعات التي تحركه و يطريق هذا المنهج مع السير المتكيفة كما يطبق مع السير المضطربة فهو منهج جدير بتنمية المعارف في ميدان علم النفس " .

(جيلاني سليمان ،2012 ،ص77)

و تعرف دراسة الحالة Etude de cas : بانها ترتكز اساسا على الفرد و تهدف للتوصل الى فروض فهي تهدف الى انها الاطار العام الذي ينظم فيه الاخصائي الاكلينيكي كل المعلومات و النتائج التي يحصل عليها من الفرد و ذلك عن طريق الملاحظة و الاختبارات السيكولوجية و المقابلات .

(سهير كامل احمد ،2001 ،ص 34)

3- حدود الدراسة :

3-1- الاطار المكاني :

لقد تم اجراء هذا البحث على مستوى مكان سكن كل حالة ، حيث تم اختيار عينة الدراسة كلهم من منطقة فوغالة – بسكرة – تم التواصل معهم في ظروف حذرة جدا و ذلك لخصوصية الوضع و المرض المنتشر .

3-2- الاطار الزماني :

في الفترة الممتدة من شهر فيفري 2020 الى شهر جويلية 2020

4- أدوات الدراسة:

تختلف ادوات جميع البيانات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة و فرضياتها و الاهداف المرجوة منها و يرتبط اي بحث علمي بمدى فاعلية ادوات التي استخدمت كونها الوسلية التي يستعين بها الباحث في جميع البيانات ذات علاقة بوضوع و قد استعنا في هذه الدراسة بالمقابلة العيادية النصف موجهة و اختبار بقع الحبر الرورشاخ لجميع البيانات من حالات الدراسة .

4-1 الملاحظة العيادية :

هي ملاحظة الوضع الذي يكون عليه موضوع الدراسة في مختلف المواقف و السلوكات و الوضعيات .

(حامد عبد السلام ،2004،ص73)

و يكون جمع البيانات في دراسة الحالة غالبا اثر الملاحظة المباشرة للمفحوص ، و ذلك من خلال تطبيق الاختبارات السيكولوجية في المقابلة التشخيصية ، أو عن طريق استاء المعلومات من الاشخاص الذين اتيحت لهم فرص مباشرة لملاحظة المفحوص .

(بوسنة عبد الوافي زهير ،2012،ص15)

و قد اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة الاكلينيكية ، التي لا يمكن للأخصائي العيادي سواء كان في اطار دراسة اكاديمية او في ممارسة عيادية ان يتجاوزها لأنها تقدم لنا معطيات تساعدنا في الكشف و التعرف على الحالة النفسية التي تعيشها الحالات من خلال مراقبة السلوك و متابعة سيره بأسلوب علمي منظم .

4-2 المقابلة العيادية النصف موجهة :

استخدمنا المقابلة نصف الموجهة للأمهات بغية الحصول على معلومات دقيقة حول معرفة الحالة النفسية التي تعيشها الام المنجبة للبنات و كذا استخراج هواماتها الداخلية للواقع الخارجي و التعبير عنها.

كما نهدف من خلال المقابلة للوصول الى جمع البيانات ،للوصول الى الفهم الشامل للحالة او للمشكل الذي هو بصدد دراسته او تشخيصه .

و تعرف المقابلة العيادية النصف موجهة بانها مجال متسع امام الباحث لكي يوجه ما يراه مناسبا من حديث و اسئلة وفق استجابات الفرد الحالية و ان يلاحظ تصرفاته و انفعالاته حركاته و اشاراته مما يعطي له مذهبا لجمع تفاصيل دقيقة عن شخصية المفحوص .

(مروان ابو حويج ،2006،ص35)

و هي مزيجا بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة و فيها تعطي الحرية للفاحص بطرح السؤال بصيغة اخرى و الطلب من المفحوص المزيد من التوضيح و لهذا الغرض تم اختيارها من اجل طرح اسئلة منتقاة لاستثارة معلومات معينة و منه جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات كما انها ستكون متناسقة مع الاختيار النفسي المستخدم و تحقيق نوع من التكامل و الشمولية على المعلومات الخاصة بالدراسة و الحالة معا .

و قد وزعت أسئلة المقابلة إلى 4 محاور و هي كالاتي :

- المحور الاول : محور صورة الذات .
- المحور الثاني : محور الأب .
- المحور الثالث : محور الأم .
- المحور الرابع : المحور العلائقي .

4-3- اختبار الرورشاخ :

طبقنا اختبار الرورشاخ على حالات الدراسة الثلاثة بدائرة فوغالة ولاية بسكرة ، التي تم اختيارهم بعد ملاحظة عيادية و دراسة استطلاعية ، فقد سمح لنا اختبار الرورشاخ بالشكف على الصورة الهوامية لحالات الدراسة . فقد تم اختيار هذا الاختبار لانه من التقنيات الاسقاطية التي يمكن ان يستعين بها الباحث المتبع للمنهج العيادي من اجل فهم ادق للسير النفسي لمفحوصيه .

(سي موسي ، بن خليفة ،2008 ،ص97)

5- حالات الدراسة :

حالات الدراسة	الحالة الاولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة
السن	33سنة	39سنة	45سنة
عدد الاولاد	5 بنات	4 بنات	4 بنات

المستوى التعليمي	التاسعة متوسط	التاسعة متوسط	امية
المستوى الاقتصادي	متوسط	متوسط	متوسط

الفصل الخامس :

عرض النتائج ومناقشتها

1- الحالة الاولى :

1-1 تقديم الحالة :

الاسم : (ن) **الحالة المادية :متوسطة**

السن : 33سنة **المهنة : ماكثة في البيت**

عدد الاولاد :5 بنات **مهنة الزوج :عامل يومي**

المستوى التعليمي : التاسعة متوسط

1-2 ظروف المعيشة :

الحالة (ن) تبلغ من العمر 33 سنة قاطنة ببلدية فوغالة –بسكرة – عاشت في اسرة متوسطة الحال تتكون من خمسة بنات و ذكرين حيث اخذت الحالة (ن) دور الام في الاسرة لأنها كانت البنت الكبرى و البكر للعائلة .

تخلت الحالة (ن) عن مقاعد الدراسة في السنة التاسعة متوسط ،و بقيت تعيل عائلتها الى ان تزوجت في عمر 18 سنة ، و هي الان تعيش مع زوجها في اسرة ميسورة الحال ، و زوجها عامل يومي و انجبت خمسة بنات .

واجهت الحالة (ن) بعد زواجها وعكة صحية و اصيبت بمرض الروماتيز و هي لحد الان منه و تتناول الادوية ، كانت تبدو الحالة (ن) مستاءة لوضعها لان الدواء يؤثر عليها و خاصة في فترة حملها .

1-3- ملخص المقابلة :

عاشت الحالة (ن) في وضع اسري طبيعي ، مليء بالحب و الحنان و الرعاية ، تتكون اسرتها من خمسة بنات و 2ذكور ، كانت هي البنت الكبرى للأسرة و كانت بمثابة الام في تحمل المسؤولية و الرعاية و الحب و العطاء .

الحالة (ن) تميل كل الميل الى ابيها و ذلك بفضل حنانه و تساهله في تعامه معها ، كما توحي الحالة بان امها كانت صارمة في تعاملها معهم و غير متساهلة و هذا من شدة خوفها عليهم و حرصها الشديد لهم .

كما تبدو الحالة لها علاقة جيدة مع اخوتها البنات و هذا بفعل احتكاكها الدائم معهم اكثر من اخوتها الذكور ، تخلت الحالة (ن) عن الدراسة في السنة التاسعة متوسط و ذلك بسبب اعادتها للسنة الدراسية ، و بقيت في المنزل الى ان تزوجت و عمرها 18 سنة و هي الان ام و منجبة لخمسة بنات ، و تعيش في علاقة جيدة مع زوجها في جو عائلي جيد ، الحالة (ن) عانت بعد زواجها من مرض الروماتيز كما تبدو الحالة متظمرة من حالتها و غير متقبلة تناول الدواء و ذلك لتأثيره عليها و خاصة في فترة حملها و ذلك ما يمنعها من تناول حبوب منع الحمل .

الحالة (ن) تبدو متقبلة انجابها للبنات و زوجها كذلك مع ان امنيتهم انجاب ذكر تعيش الحالة علاقة جيدة مع بناتها و خاصة ابنتها الكبرى .

الحالة (ن) واجهت و لاتزال تواجه الكثير من الضغوطات و الابتزازات من طرف الناس عامة و اهل زوجها بشكل كبير و هذا ما يؤثر عليها و على صحتها و حالتها النفسية .

اما بخصوص مستقبل بناتها فهي ترى فيهم الشعلة المستقبلية و ان يعوضها لما كانت ترغب به ، كما تطمح بتدريسهم و تعليمهم و اعطائهم كامل حقهم في الحياة .

1-4- تحليل محتوى القابلة :

من خلال الملاحدة العيادية نجد من خلال سلوك الحالة الذي يتميز بالانضباط مع ملامح التضمر و الحزن كما كانت طيلة المقابلة تحاول كتم دموعها .و ايضا من خلال المقابلة العيادية نصف موجهة مع الحالة ابدت تقبلها الشديد و التعاون و تم اجراء القابلة في جو هائل و كانت متفاعلة و تجيب على كل سؤال يطرح عليها .

تمحورت اسئلة المقابلة حول تاريخ الحالة و المعاش اين ما تم جمع المعلومات الشخصية و البيانات العامة حول الحالة فالمحور الاول كان خاص بصورة الام ، حيث بدت الحالة انها متقبلة لحالتها و ترى ان الام المنجبة للبنات مثلها مثل اي ام اخرى كما تبدو علاقتها مع بناتها علاقة جيدة خاصة مع ابنتها الكبرى التي تبلغ من العمر 14 سنة و هذا ما برز في قولها : **(كي تجيبي طفلة حاجة مليحة بصح كي متجيبيش الطفل يشوفك حاجة ناقصة بصح الحمد لله المهم جبت كاين لي مجابش خلاص ، و الحمد عندي بنات كي الكنز و رميسة فوقهم كل)** .

كما تبدو الحالة ان لها علاقة عادية مع اخوتها الذكور بعكس اخوتها البنات فهي متعلقة بهم لدرجة كبيرة و هذا ما بدى في قولها : **(نفضل خاوتي البنات لانهم هوما لي يسقسو عليا ديما و يحسو بيا من كيما خاوتي الذكور)** .

اما المحور الثاني فتمحور حول الاب فتذكر الحالة انها متعلق بابيها لدرجة كبيرة و تميل اليه بحبها و هذا في قولها : **(بابا يقلهم عندي غير نوال و نا ثاني نميل ليه اكثر من امي صراحة هههه)** اما من بين اخوتها الذكور كان اخوها الاصغر كثير الشبه بابيه في تصرفاته و كذا ملامحه و هو الاقرب اليه ،كانت تصف ابيها بالحنان و حسن المعاملة و كذا سرعة القلق .

اما المحور الثالث فكان محور خاص بالأم كانت علاقتها مع امها على غير علاقتها بأبيها فهي تظهر بان أمها تتصف بالصرامة و التشدد في معاملتها معهم لكن كانت تبرر ذلك بخوفها الشديد عليهم و هذا ما ضهر في قولها : **(نفضل بابا على ماما لانو حنين علينا و يقربنا ليه و أمنا كانت صارمة معانا و مزيرة علينا ياسر بصح عارفينها غير خايفة علينا)** و يبدو ان الام تفضل ابنها الاصغر من بين اخوته **(القريب ل ماما هوا خليل خويا صغير كثر منا كل و هيا ثاني تفضلو علينا)** .

اما المحور الرابع فهو المحور العلائقي بدت الحالة في علاقة طبيعية مع زوجها و يبدو متقبل انجاب البنات لكن لا يمنع رغبته بانجاب الذكر **(راجلي معايا نورمال بصح يقلي حاب يعود عندنا طفل و يعود هوا راجل تع الدار و يكبر و نطهروه و نديرولو عرس)** كما تبدو علاقته مع بناته علاقة جيدة خاصة البنت الثانية بعد الكبرى **(اكرام هيا لقريبة ليه ياسر و هوا ثاني مفضلها على خاوتها لانها كي كانت صغيرة ديما مريضة و عانينا معاها بقى ديما خايفة عليها)** اما عن علاقتها مع اهل زوجها فهي علاقة مضطربة و تبدو الحالة منهارة نفسيا من الجانب العلائقي **(اهل راجلي متعبيني و لبارح برك و نا دمعتي على خدي بسبتهم)** كانت الحالة تبدو عليها ملامح الحزن و خاصة عند الحديث عن اهل زوجها و كانت طيلة المقابلة تحاول حبس دموعها **(اقرب الناس ليا مثلا يعود بالحمل ميشتونيش حتى نشوفهم و يخبو عليا حملهم نعود نعينهم خاصة اذا كانت حتجيب طفل)** و هذا ما اثر عليها و على نفسيتها و كانت تواجه ذلك بالبكاء **(تغيضني روحي ندخل لشمبرتي نبكي نبكي و نمسح دموعي و نخرج)** . كما يبدو على الحالة ان لديها طموح كبير في بناتها و في مستقبلهم **(حابة بناتي يقراو و يتخرجو و حابة نشوفهم ناجحين في هذي الدنيا لانهم هوما املي)**.

1-5- تطبيق الاختبار :

1-5-1- عرض :

اللوحة	النص	التحقيق	التنقيط
I	0.27 ∧-شيطان ∧-شكل حيوان 1.1	-الاطراف -الكل	-D FClop(A) -G F+ A
II	0.36 ∧-زوج يدين متماسكين 1.9	-الاطراف	-D K Hd
III	0.33 ∧-قلب احمر ∧-زوج عباد ∧- وجه 1.15	-في الوسط - الكل - الكل	-Dd CF Anat -G F+ H -G F+ Hd
IV	0.32 ∧-معرف شكل حيوان ∧- مبانلي والو 1.32	-الكـــل	-G F+ A - Choc
V	0.9 ∧-فراشة	-الكـــل	-G F+A (Ban)

	0.43		
VI	0.37 ∧- شكل صدر ∧-القصبة الهوائية 1.21	-الكل -الجزء العلوي	-G F+ Anat -Dd F+ Anat
VII	0.15 ∨-مرا واقفة و مقابلتها اخرى 1.47	-فم يضحك D K Hd	-G Kp Anat
VIII	0 .42 ∧-اسد ∨-مجسم تع مرا 2.9	-الاطراف - الكل	-D F+ A -G F+⁻ Anat
XI	0.46 ∧-تصويرة مشوشة ∧-شغل جبال 1.57	-الكل -في الاطراف	-**G** F+ Obj -D F⁻ Frag
X	0.59 ∧-جسم مرا ∧-رحم المراة ∧-الناس 1.44	-الكل -الاسفل -الاطراف	-G F⁻ Anat -D F⁻ Anat -D F⁻ H

(C.Chabert.1998.p67-68)

البطاقتين المفضلتين :

III: الراجل و المرا كي يعودو متفاهمين

V : الفراشة تعبر على الحرية

البطاقتين غير مرغوب فيهما :

XI : مريحتلهاش و نخاف من البلايص العالية .

X : انا و الناس كرهولي حياتي .

المحتويات	المحددات	انماط الادراك	الخلاصة
A=5	F+=9	G=10	R= 19
H=2	F⁻=4	D=7	R.compl=1
Hd=3	F+⁻=1	Dd=2	T.total=1006
S de A= 5	Fclop=1	G%=53%	TPS/R=52(s)
S de H =5	CF=1	D%=37%	TRI=…2/0
Anat =7	K=2	Dd=10%	F%=74%
Obj= 1	Kp=1		F+%=68%
Frag=1	S de F=14		Fالموسعة%=95%
	S de K= 3		%=66% الموسعة F+
			A%=26%
			H%=26%
			Ban=1
			Ban%= 5%
			RC%=37%

1-5-2- تحليل نتائج الاختبار :

تتميز الانتاجية المفحوصة بالقبول على العموم نحو 19اجابة ،و قدر زمن الاجابة في كل لوحة ب 52" و هذا ما يوحي بسوء استثمار المواضيع عند المفحوصة و الرغبة الواضحة في الاسراع و التخلص من الوضعية الاختبارية في اسرع وقت ممكن نتيجة الشعور بالقلق .

جاءت طريق التناول في البروتوكول مهيمنة من خلال التناول للمدرك الشامل G=53%و الانخفاظ للمدرك الجزئي حيث كانت نسبته D=37%،اما بالنسبة للاستجابات الجزئية الصغيرة كانت تتراوح في حدود Dd=10% و بذلك رغبة المفحوصة في الاتقان و ارضاء الفاحص و بالتالي جلب الاهتمام .

الدفاع الشكلي للمفحوصة من خلال بروتوكول الرغبة F%= 74% فكان مرتفع و هذا يدل على دفاعات قوية ، و هذا واضح من انعدام معادلة القلق مما يعتبر ذلك الية دفاعية مستخدمة من طرف المبحوثة و هي الكبت و ايضا التعصب البارز من خلال ان الحياة الانفعالية تحددها الحياة الفكرية و هذا ما نلاحظه في وجود نزعات اكتئابية ،اما الاستجابات الشكلية الموجبة جاءت منخفضة F+%=68% و يقابلها الموسعة 66% مما يدل على عدم قدرتها في استثمار الواقع الخارجي و ادراكها للواقع بطريقة مشوهة اي انطواء على الذات و صعوبة التركيز و هو ما يشير الى عدم الاستقرار العاطفي .

ان تحليل السياقات المعرفية بين عدد اجابات التناول الشامل (G=10) و التناول الجزئي (D=6) كما تظهر طرق التناول الاخرى للاستجابات الجزئية الصغيرة (Dd=2) كما ارتبطت الاجابات الشاملة في اللوحة V باستجابة مبتذلة دليل على انها مراعية قيم المجتمع و معتقداته و تعترف بالنظام و دليل على السيطرة العقلية و هذا مؤشر على قوة الانا .

لكن يلاحظ ان نسبة الاجابات الشاملة G%=53% يفوق المعيار النموذجي المقدر بين 20 الى 30% بينما نسبة الاجابات بينما نسبة الاجابات الجزئية D=37% اقل من المعيار النموذجي المقدر بين 60 الى 70% و نسبة الاجابات الجزئية Dd%=10% يوافق المعيار النموذجي لـ 10% و هو ما يدل انها تتكيف بطريقة من الواقع ة تعتمد على الذكاء النظري. بالنسبة للإجابات ذات التناول الشامل (G=10) جاءت 7 اجابات مرتبطة بمحددات شكلية موجبة بينما اجابة شكلية واحدة سالبة ظهرت في اللوحة X و اجابة شكلية مبهمة ظهرت في اللوحة VIII كما ارتبطت اجابة اخرى بحركة جزئية انسانية ظهرت في اللوحة VII .

اما فيما يخص التناول الجزئي D=7 فقد ارتبط جزء كبير منها بمحددات شكلية سالبة و استجابتين ارتبطتا بمحددات حركية انسانية ظهرتا في اللوحتين II/VII و كذا الاجابة الاضافية في اللوحة VII .

فيما يتعلق بالقطب الحسي نلاحظ انعدام الاستجابات اللونية مما يدل على عدم قدرة المفحوصة على التعبير الوجداني و المباشر و عدم تعاملها مع اللون الاحمر الذي يعد واقع مادي في اللوحة III .

و يؤكد نمط الصدى الداخلي TRI=2/0 اي C=0 اي انسان منطوي محظ .

اما النسبة المرتفعة للإجابات في اللوحة الملونة RC=37% و هي توحي بوجود حساسية لمنبهات الحيوانية اللونية و على العموم يظهر البروتوكول نوع من الرقابة في محاولة استدراك الحساسية للألوان هذا بهدف ضبط الحركات النزوية .

كما نلاحظ في البروتوكول تساوي نسبة الاستجابات الانسانية مع الاستجابات الحيوانية بنسبة 26% و هذا ما يدل على الذكاء العادي للمفحوصة .

ثم تاتي بعدها باقي المحتويات تنوعت بين محتويات تشريحية Anat=7و الشيئية Obj=1 و الانفجارية Frag=1 الدالة على هشاشة و انشطار الحدود .

يوضح اختبار الاختيارات مدى حساسية المبحوثة و امكانية التعبير عن الحياة الهوامية و الوجدانية ، فقد ارتبط الاختبار السلبي باللوحات X و XI ،في حين ارتبط الاختبار السلبي باللوحات III و V حيث اللوحة V تحتوي على اجابة مبتذلة اي القدرة على التكيف و الاندماج مع الواقع.

1-5-3- الفرضية التشخيصية :

يتضح من بروتوكول المفحوصة انها واجهت صعوبة اتجاه مادة الاختبار فلانتاجية كانت اقل من المعدل مما دل على سوء استثمارها للمواضيع و الرغبة في التخلص من الوضعية الاختبارية ، كما استدلينا على ذلك من طبيعة التعليقات المقدمة قبل اعطاء الاجابات كما ان المبحوثة عبرت في الاخير عن عدم ارتياحها لهذا الاختبار مما يشير الى قلق المبحوثة امام الاختبار .

كما اتضح بشكل جلي حدود غير واضحة و غير متينة و هذا واضح من انعدام معادلة القلق مما يعتبر ذلك الية دفاعية مستخدمة من طرف المبحوثة و هي الكبت و ايضا التعصب البارز من خلال ان الحياة الانفعالية تحددها الحياة الفكرية و هذا ما نلاحظه في وجود نزعات اكتئابية ،اما الاستجابات الشكلية الموجبة جاءت منخفظة مما يدل على عدم قدرتها في استثمار الواقع الخارجي و ادراكها للواقع بطريقة مشوهة اي انطواء على الذات و صعوبة التركيز و هو مايشير الى عدم الاستقرار العاطفي ،مما يدل انها ذو توظيف عصابي مع فشل في ارصان العلاقة الاوديبية .و هذا ما يوحي بنوع من الصورة الهوامية للام المثالية التي تسعى للتفوق .

1-5-4- التحليل العام للحالة :

من خلال ملاحظة سلوك المفحوصة تمير سلوكها بالاتزان الانفعالي ،و التعامل بايجابية و القدرة على الاسترخاء و الهدوء النفسي و قدرتها على تقبل الاخرين .

اما الاختبار كانت انتاجيته مقبولة نوعا ما و اسقاطاتها قليلة هذا ما يدل على سوء استثمارها للمواضيع و الرغبة في التخلص من الوضعية الاختبارية ، كما ابزر الاختبار الذوق الحسي العملي ذو ذكاء نظري .

من هنا نقول ان المفحوصة فشلت في ارصان العلاقة الاوديبية تجاه امها و ذلك من خلال العدوان الموجه لها و هذا ما يشكل لديها عقدة التفوق لانجاب الذكر و حتى على حساب صحتها كما ان العمليات التقمصية تتعدى الى ابراز دور الاب حيث نجد ان الحالة تحمل صورة للاب الجيد و هذا ما اظهره الاختبار في اللوحة الابوية حيث جاءت استجابة شاملة متبوعة بمحدد شكلي موجب ، كما يمكن القول ان الحالة ذات التوضيف العصابي من خلال تجنب الاتصال بالاخرين و كبت الانفعالات .

و هذا ما يدل انها تتميز بصورة هوامية للام المثالية التي تسعى لانجاب الذكر و يمكن الاشارة للام المثالية بان " تكون لها شخصية متزنة ،و ان تكون ناضجة نضج انفعاليا ، بمعنى ان لا تكون طفلية في عواطفها و في سلوكها ،و ان لاتكون متغيرة و متذبذبة المزاج و الانفعال و هي التي يعرف اخطائها معرفة موضوعية حقيقية بعيدة عن التميز والمكابرة او المفاخرة ، كذلك فان الام المثالية لا تسقط كتاعبها على اطفالها ،و ترى فيهم مصدرا لكل اخطائها و عيوبها و اوجه النقص في شخصيتها .

(عباس فيصل ،1997،ص 47)

و هذه النتائج متناقضة مع نتائج المقابلة هذا ما يدل ان الحالة استعملت دفاع قوي لكبت مشاعرها و احاسيسها .

و الكبت عملية عقلية لا شعورية اوحيلة دفاعية لا شعورية يلجا اليها الفرد لكي يستبعد افكارا غير مقبولة او خبرات مؤلمة و اجبارها على البقاء في اللاشعور او العقل الباطن لكي يتمكن من نسيانها او انكار وجودها .

(محمد عبد الحليم ابو جراد ،2014، ص117)

خلال تفحصنا لمسار حياة المفحوصة اتضح لنا انها على مستوى عال من الثقافة و قدرة شفهية و اتزان انفعالي من خلال تقبل الاخرين و الهدوء في المواقف الضاغطة و النزعة الادراكية و التفكير الابتكاري و هذا ما اكده **العدل** ان الاتزان الانفعالي هو السيطرة على الذات اي من الناحية الانفعالية و كلما زاد التحكم تزداد قدرة الفرد على قيادة المواقف .

(العدل ،1995،ص125)

كما نجد الذوق الحسي العملي و الذكاء التطبيقي واضح و قدرة على ضبط جيد للتفكير و الابداع و القدرة على الاحساس و بناء الاستنتاجات و هذا ما اكده **السيد** فيعتبر هذا الفرد ذو قدرة على التكيف و التوافق مهما اختلفت البيئة و القدرة عى التصرف بشكل جيد في المواقف المختلفة و هذا ما ظهر عند المفحوصة .

(السيد ،1983 ،ص188)

2-الحالة الثالثة :

2-1 تقديم الحالة :

الاسم : (م) **الحالة المادية :** متوسطة

السن :(39) سنة **مهنة الزوج :** عامل يومي

عدد الاولاد: 4 بنات **سن الزواج :** 28 سنة

المستوى التعليمي :التاسعة متوسط **الرتبة بين الاخوة:** الرابعة بين الاخوة

عدد الاخوة :7 اخوة

2-2- ظروف المعيشة:

الحالة (م) تبلغ من العمر 39سنة قاطنة ببلدية فوغالة-بسكرة – عاشت الحالة قي اسرة متوسطة الحال تتكون من اربعة بنات و ثلاثة اولاد و ترتيب الحالة (م) هي الرابعة بعد ذكرين و بنت .

تركت الحالة (م) مقاعد الدراسة في السنة التاسعة متوسط ، و تزوجت الحالة و هي تبلغ من العمر 26 سنة ، و هي الان ربة بيت و ام منجبة لاربعة بنات ، كما ذكرت الحالة ان ابنتها الثانية تعيش في بيت جدتها و كانت معضم الوقت هناك ، و على العموم فالحالة (م) تعيش مع زوجها علاقة حسنة .

واجهة الحالة (م) طفولة ضاعطة متوترة بسبب اخوتها الذكور و تسلطهم ، كما بدت الحالة متقبلة لحالتها و لانجابها للبنات و خاصت لما عاشته في حياتها .

2-3- ملخص المقابلة :

عاشت الحالة (م) في وضع اسري طبيعي ، تتكون اسرتها من ثلاثة ذكور و اربعة بنات و ترتيب الحالة (م) هي الرابعة بعد 2 ذكور و بنت ، كما كانت علاقتهم تسودها بعض التوترات و الضغوط خاصة بين البنات و الذكور .

تبدو الحالة متقبلة انجابها للبنات و كانت طيلة مدة المقابلة تبدو تقبلها لهم و كانت تبين كذلك ان البنت احسن من الذكر و ذلك لما رسخ لها في هواماتها عن الذكر بصفة عامة ، كما بينت الحالة انها في مدة حملها بابنتها الثالثة واجهت الكثير من التوترات و اصبحت كثيرة القلق في تلك المدة ،و هذا ما جعلها تتركت ابنتها عند جدتها للتكفل بها .

الحالة (م) تميل كل الميل الى ابيها و ذلك لعطفه و حنانه عليها ، كما تبين انها هي من كانت القريبة له و ايضا اخوها الاصغر هو من كانت تنسب له الشبه لابيها في صفاته خصاله و كذا الملامح .

كما كانت الحالة تعبر على علاقتها بامها بانها علاقة حسنة في ذاتها علاقة صارمة متشددة ، و ذلك على عكس علاقتها بابيها كما كانت الحالة تنسب الشبه الكثير لامها باختها الكبرى فهي كانت القريبة من امها و كذلك كثير الشبه بها .

الحالة (م) كانت تعيش علاقة طبيعية مع زوجها و كذلك اهلها و اهل زوجها و لم تواجه اي ضغوط او شعور بالنقص من انجاب البنات لا من القريب او البعيد ،و توضح ان لها علاقة جيدة مع اهل زوجها .
اما بخصوص مستقبل بناتها فكانت تامل ان يكون لهم مستقبل زاهر و ناجح .

2-4- تحليل محتوى المقابلة :

من خلال الملاحظة العيادية نجد من خلال سلوك الحالة الذي يتصف بالهدوء و الثبات و المرونة فقد تجلى ذلك واضحا ، و نجد من القابلة نصف الموجهة على الحالة و الاخصائية النفسية و تم اجراء المقابلة بعد تهيئة الجو المناسب و اخذ المواقفة .

تمحورت اسئلة المقابلة حول تاريخ الحالة و المعاش اين ما تم جمع المعلومات الشخصية و البيانات العامة حول الحالة فالمحور الاول كان مخصص لصورة الام حيث ظهرت الحالة (م) انها متقبلة لحالتها و

ترى في الام المنجبة للبنات مثلها مثل اي ام انجبت ،و كذلك ربطت حبها للبنات لما عاشته مع اخوتها الذكور من رعب و تسلط (**عندي عقدة من الولاد من خاوتي الذكور . اصلا ضك تصيبي الطفلة على الطفل)**

كما تبدو علاقتها مع اخوتها الذكور انها علاقة متازمة متشددة (**خاوتي كانو مززيرين علينا ياسر مش شوي التلفزيون و منقعدوش نتفرجو معاهم من الخوف لي دايرينهولنا)**

كما ذكرت الحالة انها في فترة حملها خاصة بابنتها الثالثة كانت فترة حساسة جدا بالنسبة لها كما كانت كثيرة القلق و التوتر و هذا ما جلعها تترك ابنتها الثانية عند جدتها (**كي كنت بكرشي بشيماء فاتت عليا فترة صعيبة ياسر خاصة وليت قلوقة و ليه ليه نتوتر و مع التربية تع بنتي لولى مالى خليت خولة عند اما تربي فيها و ذك ساعات تجيني و الاغلبية تقعد عندها خطراه المدرسة قريبة ليها من ثم)**

اما المحور الثاني فتمحور حول الاب فتذكر الحالة (م) ان لها علاقة جيدة مع ابيها و حتى زوجها لم يؤثر على تلك العلاقة الجيدة مع ابيها (**نشتيه كثر من اما ابيه كان يرقدني في سدرو الا كي زوجت شويا عدت نحشم منو و متعلقة بيه ياسر صراحة كثر من اما)** كما كانت الحالة تنسب شبه ابيها الى اخوها الصغير من حيث الصفات و كذا الملامح و الاكثر صله بابيها .

اما المحور الثالث فكان مخصص للام فكانت علاقة الحالة (م) مع امها علاقة جدية صارمة على عكس علاقتها بابيها (**امنا مزيرة علينا ياسر شي لي خلاني نميل ل بابا)** كما يبدو ان ام الحالة كانت كثيرة الشبه و القرب كذلك للبنت الاكبر (**اما قريبة من اختي الاكبر مني و ثان تشبهلها في كلش)**

اما المحور الرابع فهو المحور العلائقي بدت الحالة في علاقة جيدة مع اهلها و كذا اهل زوجها (**علاقتي مع اهلي و اهل زوجي مليحة ياسر و جامي لا حسسوني ب كاش حاجة خلاف)**

كما تبدو الحالة (م) تامل في مستقبل ناجح لبناتها (**نحوسهم ينحجو و يقراو و خطراه نشوف فيهم غير هوما ف الدنيا هذي و نتمنى يكونو مرتاحين في حياتهم)** .

2-5- تطبيق الاختبار :

2-5-1- عرض :

اللوحة	النص	التحقيق	التنقيط

I	0.10 ∧-بوجليدة 0.33	الكـــــل	G F+ A Ban
II	0.9 ∧-معندهاش حتى معنى 0.21	رفض	Choc
III	0.10 ∧-زوج عباد متقابلين ∧-عظام تع نسان ∧-رحم 1.25	الاطراف الكل الكل	D K Frag(Ban) G F⁻ Anat G F⁻ Anat
IV	0.11 ∨-سحاب ∨-اعصار 1.25	الكـــــل	G F⁻ Frag G F⁻ Frag
V	0.10 ∧-خفاش 0.43	الكل	G F+ A (Ban)
VI	0.23 ∧-حاجة مشرحة 1.11	الكل	G F⁻ Anat
VII	0.9 ∧-فراشة ∧-زوج وجوه متقابلين 1.23	الكل الاطراف	G F+ A Dd Kp Hd

VIII	0.11 ∧–دب يسلق ∧–شجرة 1.26	الاطراف الوسط	D Kan A D F+ Bot
XI	0.40 ∧–الوان مفيهاش امل ∧–خمسة اصابع ∧–توام متقابلين 3.10	الكل اجزاء صغيرة الاسفل	G C Art/Abstr Dd F+ Hd Dd F+ H
X	0.24 ∧–حشرات ∧–جرلو ∧–بولكاز ∧–سرطان البحر ∧–نباتات 1.17	الاجزاء الاجزاء الاطراف الاطراف الكل	Dd F⁻ A Dd F⁻ A Dd F⁻ A Dd F+ A G F⁻ Bot

(chabert .1998.P67-68)

البطاقتين المفضلتين :

V : تعجبني الحاجة لي تطير

VIII: واحد طالع لوحة في امل

البطاقتين الغير مرغوب فيهما:

III: مفيهاش امل

XI: مريحتلهاش

الخلاصة	انماط الادراك	المحددات	المحتويات
R=21	G=10	F+=6	A=8
Refus=1	D=3	F⁻=9	H=1
T.total=677	Dd=7	C=1	Hd=2
TPS/R=32 (s)	G%=48%	K=1	S de A=8
TRI=...1/1	D%=14%	Kan=1	S de H=3
F%=71%	Dd%=33%	Kp=1	Anat =3
F+%=40%		S de F=15	Frag=3
%=86%الموسعةF		S de K=3	Bot=2
%=81%الموسعةF+			Art/Abstr=1
A%=26%			
H%=10%			
Hd%=16%			
Ban=3			
Ban%=14 %			
RC%=48%			

2-5-2- تحليل نتائج الاختبار :

انتاج المفحوصة يتميز بالوفرة (21اجابة اي ما يعادل 32ثانية لكل اجابة) و هذا يعد امر عاديا كما تبحث المفحوصة على اعطاء قدر لاباس به من الاستجابات .

جاءت طريق التناول في البروتوكول مهيمنة من خلال التناول الكلي للمحددات حيث كانت نسبة G=48% بينما اقتصرت نسبة التناول الجزئي D=14% و ارتفاع طرق تناول الجزئيات الصغيرة Dd=33%و ذلك رغبة المفحوصة في الاتقان و ارضاء الفاحص .

الدفاع الشكلي للمفحوصة من خلال بروتوكول الرغبة F%=71% فذلك يدل على نقص العفوية او الخوف من التظاهر و يوضح ذلك ان الحياة الانفعالية تحددها العمليات الفكرية اي جمود التفكير و هذا

راجع الى حالة الاكتئاب الذي يصيب المفحوصة ، اما الاستجابات الشكلية الموجبة F+%=40 و يقابلها الموسعة 81% مما يدل على عدم قدرتها على استثمار الواقع الخارجي و عدم الاستقرار العاطفي كما يدل على الانطواء على الذات .

ان تحليل السياقات المعرفية يبين عدد اجابات التناول الشامل G=10 و التناول الجزئي D=3 كما تظهر طرق التناول الاخرى للاستجابات الجزئية الصغيرة Dd=7 كما ان اغلب الاجابات الشاملة كانت مصحوبة باجابات مبتذلة و هذا ما ظهر في اللوحة I و III و V و هذا ما يدل على انها مراعية قيم المجتمع و معتقداته و تعترف بالنظام و دلل على السيطرة العقلية و هذا مؤشر على قوة الانا .

لكن يلاحظ ان نسبة الاجابات الشاملة G=48% يفوق المعيار النموذجي المقدر بين 20 الى30% بينما نسبة الاجابات الجزئية D=14% اقل من المعيار النموذجي المقدر بين 60 الى 70% و نسبة الاجابات الجزئية Dd=33% يفوق المعيار النموذجي ل 10% مما يدل على الروح النظامية و الذكاء .

و يؤكد نمط الصدى الداخلي TRI= 1/1 النمط متكافىء مؤشر نحو التضييق ، اما النسبة المرتفعة للاجابات في اللوحة الملونة RC=48% و هي توحي بوجود حساسية للمنبهات الحيوانية اللونية و على العموم يظهر البروتوكول نوع من الرقابة في محاولة استدراك الحساسية للالوان هذا بهدف ضبط الحركات النزوية .

كما نلاحظ في البروتوكول انخفاظ شديد في الاستجابات الانسانية H%=10% ، في حين نجد ارتفاع نسبة المحتويات الحيوانية الى A%=26% مقارنة بالاستجابات الانسانية و هذا يدل على صعوبة في تقمص الصورة الانسانية و الهروب الى عالم الحيوان الذي قد يكون بالنسبة لها اقل تهديدا .

ثم تاتي بعدها باقي المحتويات تنوعت بين محتويات تشريحية Anat=3 و الانفجارية Frag=3 و النباتية Bot=2 و الفنية Art=1 حيث ترجع قلة الاستجابات الانسانية الى كبت و قلق ، كما ان الصورة الانسانية الوحيدة كانت جزيئية و هذا ما يدل على انها تريد تجنب العلاقات البشرية .

يوضح اختبار الاختيارات مدى حساسية المبحوثة و امكانية التعبير عن الحياة الهوامية و الوجدانية ، فقد ارتبط الاختبار السلبي باللوحات III و XI ،في حين ارتبط الاختبار الايجابي باللوحات Vو VIII حيث ارتبطت اللوحة المرفوضة رقم III على اجابة مبتذلة و هذا مؤشر على الانطوائية .

2-5-3- الفرضية التشخيصية :

يتضح من بوتوكول المفحوصة انها لم تجد صعوبة اتجاه مادة الاختبار فلانتاجية كانت تميز بالوفرة مما دل على حسن استثمارها للمواضيع و الحاجة الى التعبير كما استدلينا على ذلك من طبيعة التعليقات المقدمة قبل اعطاء الاجابات ، كما عبرت المبحوثة في الاخير عن مدى ارتياحها لهذا الاختبار مما يعبر عن قدرتها عن هيكلة مادة الاختبار و التعامل معها .

كما اتضح بشكل جلي معاناة المفحوصة من حدود غير واضحة و غير متينة من خلال الاستجابات الشاملة المرتبطة بمحددات شكلية سالبة و كذلك قلة الاجابات الحركية الانسانية و اللونية مما دل على الكف و تجنب التصور الانساني .

احتواء البروتوكول على استجابات حيوانية و افتقار المحتويات الانسانية دليل على صعوبة تقمص الصورة الانسانية مما يدل انها ترفض الهوية الجنسية الانثوية و هو ما يوحي بالام المكرهة .

2-5-4- التحليل العام للحالة :

من خلال ملاحظة سلوك المفحوصة تميزت بالهدوء و الثبات و حالة مزاجية جيدة و استقرار و اتزان انفعالي كما تميزت بالذكاء اي القدرة على التحليل و ابداء المشاعر و التاقلم مع الوضع الراهن .

اما اختبار الروشاخ تمزت انتاجيته بالوفرة و اسقاطاتها كانت متنوعة و ثرية و تميزت بارتفاع المحتوى الحيواني فهي تريد التمسك بالواقع الخارجي كوسيلة دفاعية .

و هنا نقول ان المفحوصة ذات التوضيف العصابي فشلت في تسيير العلاقة الاوديبية مع الاب و هذا ما اظهره الاختبار من غموض و تشويه في صورة الاب و ذلك من خلال الاستجابات الخاصة باللوحة الابوية مما يدل على رفضها للجنس الذكري ، و كذا فشلها في العمليات التقمصية للام فكانت لها علاقة ليست بجيدة مع الام و رفضها للبنات يدل على رفض الهوية الجنسية الانثوية ما يتضح انها تحمل صورة هوامية مشوهة و هذا ما يدل انها تحمل الصورة هوامية للام المكرهة و لذلك فهن : الامهات غير المرغبات في الانجاب او انهن رزقن باطفال عكس الجنس المنتظر و تظهر كراهيتهن لهؤلاء الاطفال من خلال الثورة عليهم ، و عدم اعطائهم نصيبهم من الحب و الحنان

(عباس فيصل ،1997،ص 47)

و خلال تفحصنا لمسار حياتها يتضح لنا ذكائها و تصرفها بعقلانية و وعي اكثر مسؤولية بالرغم من الضغوط الكبيرة المعاشة الا ان تعاملها بايجابية ايزاء ذلك واسترخائها و هدوئها النفسي يوضح مدى اتزانها الانفعالي و هذا ما اكده **كلوب** ان اتخاذ القرار يعتبر الاخبار المدرك بين اكثر من بديل ممكن لمواجهة موقف و مشكلة معينة اذ لابد لها من اتخاذ القرار بالرغم من المواقف الضاغطة

(كلوب ، 2008، ص 8)

كما نلاحظ محاولاتها الكبيرة كي تتحكم في التوتر و القلق الذي يبرز من خلال عدم الشعور بالامان و التهديد و التوتر المستمر و هذا ما اكده **اسامة كامل** حيث ان القلق حالة انفعالية ذاتية يشعر بها الفرد بالخوف و التوتر و يمكن ان تتغير هذه الحالة في شدتها من وقت الى اخر

(اسامة كامل راتب ،2000، ص 160)

كما هو موضح لدى الحالة بالرغم من الدفاعات القوية التي تحاول اخفاء هذا التوتر و المشكلات في العلاقات مع الاخرين .

3-الحالة الثالثة :

3-1 تقديم الحالة :

الاسم : (ع) **الحالة المادية :** متوسطة

السن : 45سنة **مهنة الزوج :** عامل يومي

عدد الاولاد : 4بنات **سن الزواج :** 21سنة

المستوي التعليمي :امية **الرتبة بين الاخوة :** السابعة

عدد الاخوة: 10 اخوة

3-2 ظروف المعيشة :

الحالة (ع) تبلغ من العمر 45 سنة قاطنة ببلدية فوغالة –بسكرة – عاشت الحالة في اسرة متكاتفة محبة لبعضها البعض تتكون من سبعة ذكور و ثلاثة بنات و ترتيب الحالة (ع) في البنت الاولى بعد ستة ذكور.

الحالة (ع) لم تلتحق بمقاعد الدراسة منذ الصغر ،واجهت الحالة وفاة ابيها و عي في عمر 19 سنة ، تزوجت الحالة (ع) و هي في عمر 21سنة و الان ام منجبة لاربعة بنات .

تعيش الحالة في علاقة جيدة مع زوجها ، كما تبين ان لها علاقة جيدة كذلك مع اخوتها ، كما بدت الحالة من خلال مجموع اجاباتها انها متقبلة لانجابها للبنات .

3-3- ملخص المقابلة :

عاشت الحالة (ع) في وضع اسري جيد متكاتف متضامن و محب ، كما كانت علاقتها باخوتها علاقة جيدة .

تتكون اسرتها من سبعة اولاد و ثلاثة بنات و ترتيب الحالة (ع) هي البنت الاولى بعد ستة اولاد .

تبدو الحالة (ع) متقبلة و كذلك قنوعة بما قسمه الله لها من بنات و خصوصا لما تعرضت له خلال الخمس سنوات الاولى في زواجها من اجهاض ، كما تبين لما من خلال حديثها انها تعبر عن البنت بكل فرحة لانها تمثل له بمثابة الذراع اليمين لها .

الحالة (ع) كانت تبدو انها كثير القرب من ابيها و ذلك لكونها الطفلة الاولى بعد اخوتها الذكور من جهة و ذلك بفضل صدره الرحب تجاهها من جهة الاخرى ، الا ان الحالة(ع) فقد ابيها منذ صغرها و كانت تلك الفترة بالنسبة اليها اكثر فترة محزنة بحياتها ، كما كانت تذكر الحالة ان اخوها الاصغر كان كثير الشبه بابيها في صفاتة و كذا كثير الشبه له بملامحه .

كما تبين الحالة انها ليست في علاقة صلة دائمة بامها كون انها كانت تعمل يوميا و فترات تجمعها مع اولاده قليل هذا لهذا فهي لم تتعلق بها بدرجة ابيها ، كما تذكر الحالة لا احد من اخوتها كان يشبه الام لا من الذكور و لا من الاينات .

الحالة (ع) تعيش في علاقة جيدة مع زوجها و كذا مع اهل زوجها و اهلها فهي كانت تعبر انهم عائلتها و لم تواجه منهم اي مشاكل .

اما بخصوص مستقبل بنتها فهي تكذكر ان ابنتهها الكبرى توقفت عن الدراسة و هي الان تعمل مساعدة مربية اطفال ، الاانها تطبيح بان بقية ان يزاولو دراستهم و تعليمهم و هم بمثابة حلمها و هي مستعدة فعل اي شيء من اجلهم لانها بقية مقاعد الدراسة حلم لها لانها لم تلتحق بها .

3-4- تحليل محتوى المقابلة :

من خلال الملاحظة العيادية نجد من خلال سلوك الحالة الذي يتصف بالهدوء و الثبات و المرونة و القدرة على التحمل فقد تجلى ذلك واضحا من المقابلة نصف الموجهة على الحالة و الاخصائية النفسية و تم اجراء المقابلة بعد تهيئة الجو المناسب و اخذ الموافقة .

تمحورت اسئلة المقابلة حول تاريخ الحالة و المعاش اين ما تم جمع المعلومات الشخصية و البيانات العامة حول الحالة فالمحور الاول كان مخصص لصورة الام حيث بدت الحالة (ع) متقبلة لوضعها و كذا بما قسمه الله لها و خاصة انها بعد فترة دامت خمس سنوات من عمليات اجهاضها المتكررة (**حمد لله على كل حال اما الفترة لي مريت بيها خلاتني نتقبل اي شي بعد زواجي مدة خمس سنين و نا نهز و نطيش كي جبت طفلة و عاشتلي و كاني ملكت الدنيا**) .

كما ذكرت الحالة ان زوجها تعرض لحادث العام الماضي و في هذه الفترة تمنت ان تكون ابتها الكبرى ذكر لكي يعيلها و يكون مكان ابيه (**الوقت لي مرض راجلي ملقيتش شكون يقضيلي هذاك الزقت تمنيت صح لوكان بنتي الكبيرة جات طفل بصح ولاد خويا عوضوني و مخلاونيش طول**)

كما بدت الحالة انها في علاقة جيدة مع اخوتها الذكور خاصة اخوها الاكبر (**بعد ما توفى بابا و نا كنت صغيرة خويا لكبير مخلانيش نحس بفراقو كان حنين عليا لدرجة كبير متخيليش شحال و لحد لان**)

اما المحور الثاني فتمحور حول الاب كانت تبدو الحالة (ع) في علاقة جيدة مع ابيها و هذا ما بدى في قولها (**كنت قريبة منو كثر من اما كان وين يروح يديني معاه لدرجة سماوني القفة نتاعو كي عدت طول معاه**) كما كانت تذكر انه كان كثير الشبه باخيها الاصغر من حيث الصفات و كذا الملامح (**كان يشبه لخويا الصغير في كلش**)

اما المحور الثالث فكان مخصص للام كانت الحالة (ع) بعيدة كل البعد عن امها و ذلك على عكس علاقتها بابيها و هذا مل ذكرته في قولها (**امنا كانت تخدم و كانت بعيدة علينا كل تخرج صباح متوليش حتى لليل ساعات على هذاك حاسين روحنا مناش عايشين معاها**) ، كما كانت لاتنسب شبه امها لاي اخوتها (**وحدة فينا مخرجت ليها مكانش لي يشبهلها**)

اما المحور الرابع فهو المحور العلائقي بدت الحالة في علاقة جيدة مع اهلها و كذا اهل زوجها و ايضا زوجها (**حمد لله لي يكونولي كل ملاح ملاح معايا شتى اهل راجلي و لا اهلي كل**) اما عن علاقتها بجوزها كذلك علاقة جيدة (**حتى راجلي مليح معايا و يقلي حمد لله لي سمعت كلمة بابا**)

اما عن مستقبل بناتها فهمي تقول ان ابنتها الكبري توقفت عن الدراسة بسبب مرض ابيها و بقيت مع امها و هي الان تعمل مساعدة مربية اطفال اما بناتها الثلاث فهمي تامل لهم في مستقبل احسن و ان يكونو ناجحين في حياتهم (**بنتي الكبير حبست القرايا كي مرض بيها و بقات معايا ف الدار اما بناتي لخرين نتمنى يكملو قرايتهم و ينجحولي**)

3-5- تطبيق الاختبار :

3-5-1- عرض :

اللوحة	النص	التحقيق	التنقيط
I	0.16 ∨-حشرة ∧-العمود الفقري 1.21	الكل الجزء العلوي	G F+ A D F+ Anat
II	0.22 ∨ ∧-الكرش الصغيرة ∧- تع المرا 1.23	الاعلى الاسفل	D F+ Hd D F⁻ Hd
III	0.18 ∧- العضلات تع الكرش ∧- فقرة من تع الضهر 1.16	الاسفل جزء صغير	D F+ Anat Dd F⁻ Anat
IV	0.11 ∧- العمود الفقري كل ∧- راديو تع انسان 1.4	الوسط الكل	D F+ Anat G F⁻ Obj
V	0.11 ∧- مسلان المرا من لور ∧-خفاش 1.20	الكل الكل	G F⁻ Anat G F+ A (Ban)
VI	0.24 ∨-فقرة تع ضهر	الجزء العلوي	Dd F⁻ Anat

	1.41		
VII	0.24 ∧–حوض المرا ∧–جناب ∧– كرش 1.08	الاسفل الاطراف مساحة بيضاء	Dd F⁻ Anat Dd F⁻ Anat DBl F⁻ Anat
VIII	0.24 ∧–جناب تع عبد ∧–فراشة 2.16	الاطراف الكل	Dd F+ Anat G F+ A
XI	0.33 ∧–دودة لارض ∧– كربة تع عبد 2.10	الكل الجزء السفلي	G F⁻ A Dd F⁻ A
X	0.10 ∧– مزرعة ∧ –فراخ ∧– القصبة الهوائية ∧– صدر 2.00	الكل الاطراف الاعلى الجزء الازرق	G F+ Pays D F⁻ A D F+ Anat D F⁻ Anat

البطاقتين المفضلتين :

III: لانها واضحة تبينلك واش كاين ف الكرش

X: عجبوني الالوان

البطاقتين غير مرغوب فيهما :

I: مش واضحة مليح

V: نخاف من الخفاش

المحتويات	المحددات	انماط الادراك	الخلاصة
A=6	F+=10	G=7	R=22
H=0	F⁻=12	D=8	T.total=975
Hd=2	S de F=22	Dd=6	TPS/R=44(s)
Anat=12	S deK = 0	DdI=1	TRI=…0/0
Pays=1		G%=32%	F%=100%
Obj=1		D%=36%	F+%=45%
		Dd%=27%	Fالموسعة%=100%
		DdL%=4%	F+الموسعة%=100%
			A%=27%
			H%=9%
			Ban=1
			Ban%=4%
			RC%=36%

3-5-2- تحليل نتائج الاختبار :

انتاج المفحوصة يتميز بالوفرة (22 اجابة اي ما يعادل 44 ثانية لكل اجابة) و هذا يعد امر عاديا كما تبحث المفحوصة على اعطاء قدر لاباس به من الاستجابات .

جاءت طريق التناول في البروتوكول مهيمنة من خلال التناول الكلي للمحددات حيث كانت نسبة G=32% بينما نلاحظ ارتفاع نسبة التناول الجزئي D=36% وكذا ارتفاع طرق تناول الجزئيات الصغيرة Dd=27%و ذلك رغبة المفحوصة في الاتقان و ارضاء الفاحص ،كما نلاحظ ظهور استجابة جزئية بيضاء كبير DdL=4% مما دلت على الكبت العاطفي .

الدفاع الشكلي للمفحوصة من خلال بروتوكول الرغبة F%=100% فكان مرتفع و هذا يدل على دفاعات قوية و كذت دلالة النزعة الاكتئابية ، اما الاستجابات الشكلية الموجبة F+%=45% و يقابلها الموسعة 100 %جاءت نسبة منخفضة و هذا دليل على الانغماس الرديئ في الواقع الموضوعي كما توحي بالانطواء على الذات .

ان تحليل السياقات المعرفية بين عدد اجابات التناول الشامل (G=7) و التناول الجزئي (D=8) كما تظهر طرق التناول الاخرى للاستجابات الجزئية الصغيرة (Dd=6) و ضهرت استجابة جزئية بيضاء صغيرة (DdL=1) مما دل على الكبت العاطفي .

لكن يلاحظ ان نسبة الاجابات الشاملة G%=32% هذه النسبة تقوق المعيار النموذجي المقدر بين 20 الى 30% بينما نسبة الاجابات الجزئية D%=36% مما يفوق المعيار النموذجي 10% اما بالنسبة للاستجابات الجزئية البيضاء الصغيرة ضهرت بنسبة 4% .

بالنسبة للاجابات ذات التناول الشامل (G=7) جاءت 4 اجابات شاملة مرتبطة بمحددات شكلية موجبة كما ارتبطت اللوحة V باستجابة مبتذلة Ban=1 .

اما فيما يخص التناول الجزئي D=8 فقد ارتبط جزء منها بمحددات شكلية موجبة و 3 محددات شكلية سالبة .

اما بالنسبة للاستجابات الجزئية البيضاء الصغيرة ضهرت مرة واحدة في اللوحة VII و وجودها دليل على الكبت العاطفي للمفحوصة .

فيما يتعلق بالقطب الحسي نلاحظ انعدام الاستجابات اللونية مما يدل على عدم قدرة المفحوصة على التعبير الوجداني و المباشر و عدم تعاملها مع اللون الاحمر الذي يعد واقع مادي في اللوحة III .

و يؤكد نمط الصدى الداخلي TRI=2/0 اي C=0 اي انسان منطوي محظ ، اما النسبة المرتفعة لاجابات في اللوحة الملونة RC=36% و هي توحي بوجود حساسية لمنبهات الحيوانية اللونية و على العموم يظهر البروتوكول نوع من الرقابة في محاولة استدراك الحساسية للالوان هذا بهدف ظبط الحركات النزوية .

كما نلاحظ في البروتوكول انخفاض شديد في الاستجابات الانسانية H%=9% و ذلك مقارنة الاستجابات الحيوانية A%=27% و هذا ما دل على صعوبة تقمص الصورة الانسانية و الهروب الى عالم الحيوان الذي قد يكون بالنسبة لها اقل تهديدا .

ثم تاتي بعدها باقي المحتويات تنوعت بين محتويات تشريحية Anat=12 و الطبيعية Bays=1 و الشيئية Obj=1 حيث ترجع قلة الاستجابات الانسانية الى كبت و قلق ، كما ان الصورة الانسانية التي ضهرت كانت جزيئية و هذا ما يدل على انها تريد تجنب العلاقات البشرية .

يوضح اختبار الاختيارات مدى حساسية المبحوثة و امكانية التعبير عن الحياة الهوامية و الوجدانية ، فقد ارتبط الاختبار الايجابي باللوحات III و X ،في حين ارتبط الاختبار السلبي باللوحات V وI حيث ارتبطت اللوحة المرفوضة رقم V على اجابة مبتذلة و هذا مؤشر على الانطوائية .

3-5-3- الفرضية التشخيصية :

يتضح من بوتوكول المفحوصة انها لم تجد صعوبة اتجاه مادة الاختبار فلانتاجية كانت تميز بالوفرة مما دل على حسن استثمارها للمواضيع و الحاجة الى التعبير ، كما عبرت المبحوثة في الاخير عن مدى ارتياحها لهذا الاختبار مما يعبر عن قدرتها عن هيكلة مادة الاختبار و التعامل معها .

كما اتضح بشكل جلي حدود واضحة و متينة من خلال ارتباط الاستجابات الشاملة بمحددات شكلية موجبة و كذا قلة الاجابات الحركية الانسانية و اللونية مما دل على الكف و تجنب التصور الانساني و انها ذات توظيف عصابي مع فشل في يسيير العلاقة الاوديبية اتجاه الام ، مما يشكل لديها عقدة التفوق مما يدل على نوع من صورة هوامية للام الحنلبية .

و احتواء البروتوكول على استجابات حيوانية و افتقار المحتويات الانسانية دليل على صعوبة تقمص الصورة الانسانية .

3-5-4- التحليل العام للحالة :

من خلال ملاحظة سلوك المفحوصة تميزت بالهدوء و الثبات و حالة مزاجية جيدة و استقرار و اتزان انفعالي كما تميزت بالذكاء اي القدرة على التحليل و ابداء المشاعر و التاقلم مع الوضع الراهن .

اما اختبار الروشاخ تميزت انتاجيته بالوفرة و اسقاطاتها كانت متنوعة و ثرية و تمزت بارتفاع المحتوى الحيواني فهي تريد التمسك بالواقع الخارجي كوسيلة دفاعية .

هنا نقول ان المفحوصة ذات التوظيف العصابي لديها اضطراب في التوظيف الفكري و نقص الهوامات و وجود عدوانية تجاه الام مع سوء تسيير العلاقة الاوديبية كما انها تتقمص صورة للاب الجيد و هذا ما

اظهرته اللوحة الابوية بظهور استجابة شاملة و كذا وجود محدد شكلي موجب و ايضا تقمص الصورة الابوية الجيدة دليل على حبها للذكر مما يشكل لديها عقدة التفوق و طموحها لانجاب الذكر و هذا ما يحمل طابع لصورة الام الحنلبية فهي تسعى ان تكون ام مثالية و هذا ما اكده **عباس فيصل** ان الام الحنلبية " هي التي تحاول ان تكون اما مثالية و تكون تواقة ان تعمل الاعمال الصحيحة و لرغبتها في تحقيق الكمال المطلق في كل شيء ، فهي تطبق القاعدة الصحية و التربوية تطبيقا حرفيا ،و لا تدع مجالا للظروف الواقعية و ليس لديها مرونة في التعامل مع طفلها " .

(عباس فيصل ، 1997 ،ص46)

و من خلال تفحصنا لمسار حياتها تتضح لنا القدرة على امتصاص الصدمات اي القدرة على خفض المخاطر و هذا يبرز القدرة على التكيف الذي **اكده شهاب محمد** يرى ان الفرد يعدل من سلوكه بما يتوافق مع بيئته و العالم المحيط به

(شهاب محمد ،2015، ص113)

مع ارتفاع الدفاعات و المحاولة الكبيرة على التحكم في القلق و التوتر و هذا ما اتضح في صعوبة في التركيز و الارهاق و التعب اي ما يدل على قلق المبحوثة و هذا ما اكده **عكاشة** بان القلق شعور غامض غير سار مملوء بالتوتر و الخوف .

(عكاشة ،2003، ص234)

4- عرض و مناقشة و تفسير النتائج :

من خلال ما تم عرضه من حالات مدروسة بواسطة اختبار الرورشاخ و المقابلة العيادية نصف الموجهة . تم التوصل الى اجابة للتساؤل العام الذي مفاده : **ما نوع الصورة الهوامية للام المنجبة للبنات من خلا الانتاج الاسقاطي ؟**

تحصلنا من خلال الحالة الاولى انها واجهت صعوبة اتجاه مادة الاختبار فلانتاجية كانت اقل من المعدل كما كانت مصحوبة بكف و رقابة شديدين ذات توضف عصابي و صاحبة سمات شخصية تتسم بالقلق و الانطواء و النزعات الاكتئابية مع فشل في ارصان العلاقة الثلاثية مع الام و هذا ما يشكل لديها

عقدة التفوق و من هنا نقول ان الحالة تتصف بنوع من الصورة الهوامية للام المثالية لانها هي التي تسعى الى التفوق بانجاب الذكر و حتى ان يكون ذلك على حساب صحتها .

اما الحالة الثانية فكان الانتاج الاسقاطي ذو التوظيف العصابي و صاحبة سمات الشخصية تتسم بالكف و تجنب تقمص الصورة الانسانية مع فشل في سير العلاقة الاوديبية مما يدل ان الحالة ترفض الهوية الجنسية الانثوية و ذلك من خلال رفضها لانجاب البنات وهذا دليل على انها تحمل نوع من الصورة الهوامية للام المكرهة و هن الامهات غير المرغبات في الانجاب او انهن رزقن باطفال عكس الجنس المنتظر .

اما الحالة الثالثة فكان الانتاج الاسقاطي لها يتميز بالوفرة مع حدود متينة و ذات توضيف عصابي و صاحبة سمات شخصية تتسم بالكف و تجنب التصور الانساني و وجود عدوانية اتجاه الام مع سوء تسيير العلاقة الاوديبية مما يشكل لديها عقدة التفوق و من هنا نقول ان الحالة تتكل لديها نوع صورة هوامية للام الحنلبية و هي الام التي تحاول ان تكون ام مثالية.

و من هنا نستطيع القول انه توجد نزعات انطوائية تؤشر على ميول اكتئابية لدى الامهات المنجبات للبنات ،كما ظهرت شخصية الامهات المنجبات للبنات بسمات عديدة و هذا ما تفسره الادوات الاكلينيكية للدراسة و ذلك راجع الى تاثر حالات الدراسة بالوضعية الانجابية و كذا تاثير نظرة المجتمع لهن و هذا ما اكده علماء النفس :" اتسمت العائلات الجزائرية بالاهتمام بالدور الانجابي الذي يميل الى كثرة الذرية و هذا ضمان لاستمرار النسل و بقات اسمها و ثروتها ، كما يعتبر كثرة الابناء ذا معنى اجتماعي يضفي على الاب و الام مكانة اجتماعية حيث انجابهم للاطفال اكثر يؤدي الى استقرارهم النفسي و الاجتماعي ، لكن ما كان منتظرا اكثر من هذا الدور الانجابي هو انجاب الذكور باعتبارهم العنصر الاساسي للمحافظة على النظام الابوي الذي يمنح كل السلطة و المكانة المعتبرة للذكر ،و كان المولود الذكر يستقبل بفرحة كبيرة باعتباره الرجل الذي يحمل اسم العائلة مستقبلا ، بينما ولادة الانثى لا تستقبل بنفس الحماس الذي يخصص للذكر لان مستقبلها مرهون دائما بوضعية عائلتها و زوجها ، فاستقبال الفتاة عموما داحل العائلة الجزائرية يعتبر خيبة امل الجميع و اول من ينتابه هذا الشعور هو الام خاصة اذا كان ميلاد الاناث متكرر لانه قد يهدد مكانتها و العكس اذا كان المولود ذكر يدل على ميل العائلة التقليدية الى انجاب الذكر بدل من البنت الانثى. " و هذا ما اثر في السمات الشخصية و كذا الاليات الدفاعية .

(الضبع ، 2002 ،ص220)

كما جاءت نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة متفقة مع دراسة **زهية جردوش بعلي 2011** التي تهدف الى معرفة التقمصات الانثوية و الامومية و الصراعات اللاشعورية حيث كانت نتيجة الدراسة ان اغلبية النساء يعانين من مشاكل على مستوى الهوية الا ان المشاكل على مستوى التقمصات كانت ظاهرة .خاصة عند النساء العقيمات و عند النساء الحوامل اللواتي يعانين من مشاكل صحية اثناء الحمل و هو ما يتشابه في الاعراض في دراستنا الحالية من ضهور مشاكل عند النساء المنجبات للبنات كصعوبة تقمص الصورة الانسانية و الانطواء و نزعات اكتئابية و الكبت .

تعتبر الأمومة مطلب بيولوجي و سيكولوجي لكل امرأة ، فهي لا تعتبر نفسها كائنا كاملا إلا إذا أصبحت أما في كثير من الأحيان لعدد كبير من الاطفال و الذكور خاصة لان ذلك يثبت وجودها و انوثتها ، و هذا ما اعطته المجتمعات القديمة من مشروعية للمجتمع الذكوري .

كما تعد الدراسة التي تطرقنا اليها في بحثنا هذا من المواضيع المهمة في البحث العلمي اذ اردنا الكشف على **نوع الصورة الهوامية للام المنجبة للبنات من خلال الانتاج الاسقاطي** و ذلك بتطبيق مجموعة من ادوات المتمثلة في الملاحظة العيادية و المقابلة نصف الموجهة الى جانب الاختبار الاسقاطي الرورشاخ ، اذ تتكون هذه الصورة الهوامية من خلال ترابطات العلاقات التقمصية التي تحدث مع الوالدين و هذا ما يحدد سمات شخصية الام المنجبة للبنات و ميولاتها الانجابية .

و يمكن القول ان الانتاج الاسقاطي عند الامهات المنجبات للبنات يوضح العديد من انواع الصور الهوامية المختلفة بالرغم من تطور المجتمع و انفتاحه على العالم الخارجي فمنها الصورة الهوامية للام المثالية و هي التى تسعى لانجاب الذكر كما جاء في الحالة الاولى و الصورة الهوامية للام المكرهة و هي الام الغير راغبة في الانجاب او رزقن بغير الجنس المنتظر كما جاء في الحالة الثانية و كذا الصورة الهوامية للام الحنلبية التي تسعى ان تكون ام مثالية كما جاء في الحالة الثالثة .

إلا أنه لا يمكن تعميم النتائج على كل من الامهات المنجبات للبنات فهي تخص الحالات المدروسة فقط لأنها نتائج نسبية .

I: باللغة العربية :

- **الكتب**

1. اسامة كامل راتب (2000) : **علم الفس الرياضة**
2. السبعيني ع (1975) : **سيكولوجية الامومة** ، بيروت ، الشركة المتحدة للتوزيع
3. السيد ، فؤاد البهي (1983) : **الذكاء** ، الطبعة السادسة القاهرة ، دار الفكر العربي
4. العدل ، عادل محمد (1995) : **الاتزان الانفعالي و علاقته لكل من السرعة الادراكية و التفكير الابتكاري** ، دراسة تربوية جزء 77
5. بوسنة عبد الوافي زهير (2012) : **تقنيات الفحص العيادي** ، مخبر التطبيقات النفسية و التربيوية ،جامعة منتةري قسنطينة
6. حامد عبد السلام زهران (1997) : **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، ط3 ، مكتبة عالم الكتب .القاهرة مصر
7. سامية حسن السالي (1983) : **الثقافة و الشخصية** ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت
8. سهير كامل احمد (2001) : **سيكولوجية المراة** ، د ط ، مركز الاسكندرية للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر
9. سي موسي .ع. بن خليفة (2008) : **علم النفس المرضي التحليلي و الاسقاطي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ج1ج2ج3 الجزائر
10. سي موسي .ع زقار . (2000) : **الصدمة و الحداد عند الطفل و المراهق** ، نظرة الاختبارات الاسقاطية ، جمعية علم النفس الجزائر العاصمة ، الجزائر
11. شكوي نوابي نزاد ، ترجمة زهراء طبوري بكانة(2001) : **علم النفس المراة** ،ط1 ، دار الهادي للنشر و الطباعة و التوزيع
12. عباس فيصل (1997) : **علم النفس النمو و النمو النفسي و الانفعالي للطفل** ، ط1 ، دار الفكر العربي ، بيروت لبنان .
13. عكاشة (2003) : **الطب النفسي المعاصر** ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية

14. عمان بوحوش . محمد محمود الذنيبات (2009) : **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث** ، ط5 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

15. فاخوري.س (1991) : **العقم عن الراجال و النساء اسبابه و علاجه** ، ط6 بيروت دار العلم للملايين

16. فرج عبد القادر طه (2000) : **اصول علم النفس الحديث** ، دار قباء للنشر و التوزيع . بيروت لبنان

17. فيكتور سمير نوف. ترجمة فؤاد شاين (1980): **التحليل النفسي للولد** ، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

18. محمد خليفة بركات (1997) : **علم النفس التربوي في الاسرة** ، ط1 ، دار القلم ، بيروت

19. محمد عبد الحليم ابو جراد (2014) : **الكبت النفسي** ، العدد 25 جانفي ، مصر

20. مروان ابو حويج (2006) : **مدخل الى علم النفس العام** ، د ط ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان الاردن

21. ويفريد هويد ترجمة مصطفى عشوي (1995) : **مدخل الى السيكولوجية الشخصية** ، ط4 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

- **رسائل اكاديمية**

22. بعلي ز.خ (2011): **التقمصات الانثوية و الامومية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم ذو منشأ نفسي** ، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي ، جامعة الجزائر

23. جيلالي سليمان (2012) : **الانتاج الاسقاطي عند المراهق ، دراسة عينة من المراهقين يطلبون مساعدة نفسية باستعمال اختباري الرورشاخ و تفهم الموضوع** ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، الجزاير

24. كريمة علاق (1998) : **الصورة الوالدية عند الطفل المتبول لا ارداديا** ، رسالة ماجستير ، جامعة السانيا وهران

25. كريمة علاق (2012) : **محاولة تقنين اختبار رسم العائلة باستخدام تقنية رسم العائلة المتخيلة و الحقيقية** ، رسالة دكتوراه جامعة وهران

- **المجلات**

26. شهاب محمد ذياب حمدانة (2015) : **التكيف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات** ، المجلة الدولية ، المجلد 4 العدد 5 ايار

27. نبيلة عيساوي ، وهيبة عيساوي (2020) : **مكانة المراة الجزائرية في الاسرة و المجتمع الحديث** ، مجلو العلوم الاجتماعية ، جامعة البليدة 2 الجزائر

- **المعاجم و القواميس**

28. ابن المنظور : **لسان العرب** ، د س، دط

29. 28_افرام البستاني فؤاد (2003) : **منجد الطلاب** ، ط 50 دار المشرق بيروت ، لبنان

30. مجمع اللغة العربية (2000) : **المعجم الوجيز** ، د ط

31. لابلانش وبنتاليس (1997) : **معجم التحليل النفسي** ، الترجمة مصطفى حجازي ،ط2 الموسوعة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت

II: بالغة الاجنبية

32. Petite la rousse .(1979) :**uluree librairie** . paris

33. Mondel .G (1968) :**La rèvolte des pères** .paris .puf

محاور المقالة العيادية :

المحور الاول : صورة الذات

س1_هل انت راضية على انجاب البنات ؟

س2_ ما هو رايك في الام المنجبة للبنات ؟

س3_ما هو رايك في البنت و الذكر ؟ و لمذا ؟

س4_هل سبق لكي و تمنيتي ان تكوني ذكر ؟

س5_ما هو شعورك تجاه اخوتك الذكور ؟

س6_كيف هي معاملتك مع بناتك ؟

المحور الثاني : العلاقة مع الاب

س1_كيف كانت علاقتك مع الاب ؟

س2_ كيف هي معاملته معك ؟ و ماهو شعورك نحوه ؟

س3_ من كان يفضل بين اخوتك ؟ و لماذا ؟

س4_ ماهي صفات الاب؟

س5_ من كان بين الاخوة يشبه الاب ؟ فيما يكمن الشبه ؟

المحور الثالث : العلاقة مع الام

س1_ كيف كانت علاقتك مع الام ؟

س2_كيف كانت معاملتها معك ؟ و ماهو شعورك نحوها

س3_من كانت تفضل بين اخوتك ؟ و لماذا ؟

س4_ما هي صفات الام ؟

س5_ من كان بين الاخوة يشبه الام ؟ فيما يكمن الشبه ؟

المحور الرابع : المحور العلائقي

س1-كيف هي علاقتك مع زوجك ؟ و مع اهله ؟

س2_ما هو شعور زوجك اتجاه بناته ؟ و كيف يعاملهم ؟

س3_ ماهو شعورك اتجاه بناتك ؟ من تفضلين بينهم ؟ و لماذا ؟

س4_كيف هي معاملة اهل زوجك اتجاهك ؟ و تجاه بناتك ؟

س5_كيف تؤثر فيك نظرتهم لك ؟ و لبناتك ؟

س6_ كيف تفكرين لمستقبل بناتك ؟

المقابلة مع الحالة الاولى كما وردت :

صباح الخير

صباح الخير

س1_هل انت راضية على انجاب البنات ؟

ج1_ ايه.. الحمد لله

س2_ ما هو رايك في الام المنجبة للبنات ؟

ج2- هيا ام مثل اي ام جابت الولاد .. صح تبقى حاسة بحاجة ناقصتها .

س3_ما هو رايك في البنت و الذكر ؟ و لمذا ؟

ج3- الطفلة مليحة و الطفل هوا لي يخلف بيو و فرحتو وحدها .

س4_هل سبق لكي و تمنيتي ان تكوني ذكر ؟

ج4_ لا jamais

س5_ما هو شعورك تجاه اخوتك الذكور ؟

ج5_ عادي مليحة بصح قريبة من البنات اكثر .

س6_كيف هي معاملتك مع بناتك ؟

ج6- مليحة الحق الحمد لله .

س7_كيف كانت علاقتك مع الاب ؟

ج7_مليحة ياسر و متلعقة بيه ل درجة كبيرة و حنين علينا بزاااف.

س8_ كيف هي معاملته معك ؟ و ماهو شعورك نحوه ؟

ج8_ معاملتي بيه معاملة خاصة و و نحبو و نفضلة هوا قبل كلش . نقدملو كل الحب و الاحترام .

س9_ من كان يفضل بين اخوتك ؟ و لماذا ؟

ج9_قبل ما نزوج يقلهم عندي غير نوال و حتي خويا الصغير يحبو و متقرب منو .

س10_ ماهي صفات الاب؟

ج10_ حنين و رزين و قلبو ابيض

س11_ من كان بين الاخوة يشبه الاب ؟ فيما يكمن الشبه ؟

ج11_خويا الصغير يشبهلو في كلش في حنانتو في كرمو في معاملتو

س12_ كيف كانت علاقتك مع الام ؟

ج12_علاقتنا بيها كانت صارمة شويا و في حدود

س13_كيف كانت معاملتها معك ؟ و ماهو شعورك نحوها ؟

ج13_ معاملتها معانا عادية مبصح صارمة مش كيما بابا

س14_من كانت تفضل بين اخوتك ؟ و لماذا ؟

ج14_ القريب ليها هوا خويا الصغير .. بلاك كي عاد صغير ولا معرف يتفاهم معاها بزاف

س15_ما هي صفات الام ؟

ج15_صارمة و قاسية شويا في تعاملها بصح علبالنا بلي غير من خوفها علينا

س16_ من كان بين الاخوة يشبه الام ؟ فيما يكمن الشبه ؟

ج16_ انا كي عدت الكبيرة خارجة ليها ماش في الصرامة بصح يقولولي تشبهيلها

س17-كيف هي علاقتك مع زوجك ؟ و مع اهله ؟

ج17_راجلي معايا لباس بيه بصح متمني طفل اما مع اهلو علاقتي مضطربة و مش مليحة

س18_ما هو شعور زوجك اتجاه بناته ؟ و كيف يعاملهم ؟

ج18_ يحبهم و يموت عليهم كل كيف كيف عند بنتي الثالثة كي مرضت قريب ماتت بقى خايفة عليها و قريب ليها اكثر

س19_ ماهو شعورك اتجاه بناتك ؟ من تفضلين بينهم ؟ و لماذا ؟

ج19_ نحبهم و نموت عليهم كل و الكبيرة قريبة ليا شويا وحدها داخلة فيا

س20_كيف هي معاملة اهل زوجك اتجاهك ؟ و تجاه بناتك ؟

ج20_اييه ... يعاملو فيا معاملة غريبة خلاص شغل راني حاجة ماش مليحة خاصة كي تكون وحدة فيهم بالحمل متبغينيش حتا نشوفها في بالها نعود نعينها كي عاد معنديش طفل .. اما معاملتهم مع بناتي عادي انا هيا لي يخافو مني لا نعينهم .

س21_كيف تؤثر فيك نظرتهم لك ؟ و لبناتك ؟

ج21_تغيضني روحي و ندخل لشومبرتي نبقى غير نبكي و غير للبارح برك دمعتي على خدي بسبتهم .

س22_ كيف تفكرين لمستقبل بناتك ؟

ج22_ان شاء الله يقراو و ينجحو و حاجة ما تخصهم

المقابلة مع الحالة الثانية كما وردت :

صباح الخير

صباح الخير

س1_هل انت راضية على انجاب البنات ؟

ج1_ عادي .. المهم جبت

س2_ ما هو رايك في الام المنجبة للبنات ؟

ج2_ عادي .. مثل اي ام اخرى

س3_ما هو رايك في البنت و الذكر ؟ و لمذا ؟

ج3_ عندي عقدة من الولاد منشتيهمش خاوتي الولاد دارو فينا العجب دك بلاك تصيبني الطفلة على الطفل

س4_هل سبق لكي و تمنيتي ان تكوني ذكر ؟

ج4_ لا متمنيتش طول

س5_ما هو شعورك تجاه اخوتك الذكور ؟

ج5_ علاقتنا معاهم مزيرة ياسر و منتعاملوش معاهم ... و كي يعودو يتفرجو في التيلي منتفرجوش معاهم .. بيناتنا حدود كبيرة ، و يفرضو رايهم علينا .

س6_كيف هي معاملتك مع بناتك ؟

ج6_معاملتي معاهم عادية و بنتي الثانية الاغلبية ساكنة في دار جدها

س7_كيف كانت علاقتك مع الاب ؟

ج7_ علاقتي معاه مليحة ياسر و حنين عليا ياسر

س8_ كيف هي معاملته معك ؟ و ماهو شعورك نحوه ؟

ج8_حنين عليا يرقدني عندو يشريلي يخرجني معاه كي كنت صغير .. نحبو اكثر من اي شي

س9_ من كان يفضل بين اخوتك ؟ و لماذا ؟

ج9_ حنا البنات كل قريب لينا و حتى خويا الصغير ييشبهلو في كلش في حنانتو و حتي ف الشبه خارج ليه

س10_ ماهي صفات الاب؟

ج10_حنين و كريم ياسر و مش مزير كيما اما

س11_ من كان بين الاخوة يشبه الاب ؟ فيما يكمن الشبه ؟

ج11_يشبه ل خويا الصغير في كرموو الجور نتاعو ثاني يشبهلو في كلش

س12_ كيف كانت علاقتك مع الام ؟

ج12_ علاقتي معاها عكس علاقتي مع بابا هيا مزيرة ياسر

س13_كيف كانت معاملتها معك ؟ و ماهو شعورك نحوها ؟

ج13_عادي .. علاقتنا عادية . شعوري مكناش متعلقين بيها كما بابا بصح نحبو مهما كان امنا .

س14_من كانت تفضل بين اخوتك ؟ و لماذا ؟

ج14_كانت ختي الكبيرة قريبة ليها بزاف . ختي الكبيرة مهيش مزوجة و عاشت مع اما كثر منها و تعلقت بيها اكثر حتى انها دات المهنة نتاعها (كانت الام تعالج بالاعشاب)

س15_ما هي صفات الام ؟

ج15_مزيرة و صارمة علينا ياسر ياسر

س16_ من كان بين الاخوة يشبه الام ؟ فيما يكمن الشبه ؟

ج16_ تشبه لاختي الكبيرة في كلش تعامل مهنة و شبه

س17-كيف هي علاقتك مع زوجك ؟ و مع اهله ؟

ج17_ علاقتي معاه لاباس بيها و كي نعود بالحمل يشك بلي طفل المرة لولى و مباعد كي يعرف بلي طفلة معندو ما يدير .. اما علاقتي مع اهلو علاقة مليحة ثان نتعاملو عادي اصلا طفلاتي معندهمش هذي طفل و لا طفل عادي

س18_ما هو شعور زوجك اتجاه بناته ؟ و كيف يعاملهم ؟

ج18_ يحبهم و يخاف عليهم .. و يتعامل معا كاي اب لبناتو نورمالو و هوا كامل لي سماهم وحدو

س19_ ماهو شعورك اتجاه بناتك ؟ من تفضلين بينهم ؟ و لماذا ؟

ج19_نشتيهم و ساعات يقلقوني و مياخذوش الراي .. كل كيف كيف منفضل حتى وحدة

س20_كيف هي معاملة اهل زوجك اتجاهك ؟ و تجاه بناتك ؟

ج20_معاملتنا مليحة و يجوني و نروح ليهم عادي معندهم عقلية الطفلة ولا طفل

س21_كيف تؤثر فيك نظرتهم لك ؟ و لبناتك ؟

ج21_ عادي معندهم حتى نظرة مش مليحة

س22_كيف تفكرين لمستقبل بناتك ؟

ج22_ نتمناهم يقراو و يجيبو رواحهم خطراه ناقصين خلاص ف القرايا

المقابلة مع الحالة الثالثة كما وردت :

صباح الخير

صباح الخير

س1_هل انت راضية على انجاب البنات ؟

ج1_ايه الحمد لله

س2_ ما هو رايك في الام المنجبة للبنات ؟

ج2_ هيا كاي ام المهم بنة الحمل حسيت بيها الحمد لله

س3_ما هو رايك في البنت و الذكر ؟ و لمذا ؟

ج3_ اطفل وينة و نعمة من عند ربي و الطفل بلاصوو و حدها كي طيح ب راجل يلقى ولدو

س4_هل سبق لكي و تمنيتي ان تكوني ذكر ؟

ج4_ لا محسيتش هذا الاحساس

س5_ما هو شعورك تجاه اخوتك الذكور ؟

ج5_ ملاح كل بصح عندي خوويا الكبير حنانتو من حنانة بابا

س6_كيف هي معاملتك مع بناتك ؟

ج6_معاملتي معاهم حمد لله لاباس

س7_كيف كانت علاقتك مع الاب ؟

ج7_متعلقة بيه لدراجة كبير و كي كنت صغيرة ديما معا حتا سماوني قفة نتاعو

س8_ كيف هي معاملته معك ؟ و ماهو شعورك نحوه ؟

ج8_ حنين عليا يااسر مش شويا ... نحبو و نحتارمو و يعز عليا بصح فقدتو و نا صغيرة

س9_ من كان يفضل بين اخوتك ؟ و لماذا ؟

ج9_ كنت انا القريبة ليه خاصة كي جيت انا طفلة لولى بعد ستة اولاد و حتا خاوتي الولاد قراب ليه

س10_ ماهي صفات الاب؟

ج10_ حنين و قلبو ابيض و زهواني بابا

س11_ من كان بين الاخوة يشبه الاب ؟ فيما يكمن الشبه ؟

ج11_ كان يشيه لخويا الصغير خلاص .. في كلش يشبهلو في الشبه في الكرم في زهو نتاعو في هدرتو كلش كلش

س12_ كيف كانت علاقتك مع الام ؟

ج12_ حنا امنا منشوفوهاش غير من ليل ليل كانت خدامة و مكناش قراب ليها ياسر كيما بابا

س13_كيف كانت معاملتها معك ؟ و ماهو شعورك نحوها ؟

ج13_ معاملة عادية و فيها احترام و خلاص .. مكنتش متعلقة بيها كيما بابا

س14_من كانت تفضل بين اخوتك ؟ و لماذا ؟

ج14_ كل كنا نميلو ل بابا هيا عاملنا كل كيف كيف .. هيا من صباح حتي لليل و هيا تخدم و كي تروح للدار معاملتهها عادية معانا مكانش فرق بينا .

س15_ما هي صفات الام ؟

ج15_ صارمة و قاسية شويا

س16_ من كان بين الاخوة يشبه الام ؟ فيما يكمن الشبه ؟

ج16_مكانش لي خارج ليها بيناتنا لا خاوتي و لا خوتاتي

س17-كيف هي علاقتك مع زوجك ؟ و مع اهله ؟

ج17_ حمد لله علاقتنا مليحة و حتى مع الاهل نتاعو مليحة

س18_ما هو شعور زوجك اتجاه بناته ؟ و كيف يعاملهم ؟

ج18_ يحبهم و يموت عليهم يقلي حمد لله لي سمعت كلمة بابا و يعاملهم مليح ثاني

س19_ ماهو شعورك اتجاه بناتك ؟ من تفضلين بينهم ؟ و لماذا ؟

ج19_ نحبهم كل كيف كيف و بنتي الكبيرة قريبة اكثر ليا لخرين مزالو صغار شويا

س20_كيف هي معاملة اهل زوجك اتجاهك ؟ و تجاه بناتك ؟

ج20_ حمد لله الوقت لي مرض راجلي عام وهوا في الفراش لقيتهم غير هوما وقفو معايا و مخلاونيش نحس بلي حتجة ناقصتني .. مع اني كنت نتمني لوكان بنتي الكبيرة كان جاتني طفل راني صبتو كي مرض راجلي و الحمد لله .

س21_كيف تؤثر فيك نظرتهم لك ؟ و لبناتك ؟

ج21_الحمد معندهم حتى نظرة مش مليحة نحايتي و لا ناحيت بناتي الحمد لله حاجة ربي

س22_كيف تفكرين لمستقبل بناتك ؟

ج22_ عندي بنتي الكبيرة حبست القرايا نتمنى بناتي لخرين يقراو و ينجحو و يفرحوني .

إختبار الرورشاخ